

توظيف معايير محاسبة الاستدامة " معيار FNO101 المصارف التجارية " لتحسين الافصاح وتحقيق الشفافية

- بحث تطبيقي في عينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية -

Employing Sustainability Accounting Standards (standard FNO 101 Commercial Bank)

To improve disclosure and transparency

حسن عبد الكريم الابراهيمى

أ.م.د. اسعد محمد علي وهاب العواد

Hasan Abdul Kareem Al-Ibraheemi

Ass.Prof.Dr. Asaad Mohammed Ali Wahhab

Hasan.alibraheemi@yahoo.com

asaadcpairaq@gmail.com

جامعة كربلاء رئاسة الجامعة

جامعة كربلاء كلية الادارة والاقتصاد

2018 م

المخلص

هدف البحث الى توظيف معايير محاسبة الاستدامة (معيار FNO101 المصارف التجارية) عن طريق تحليل محتوى التقارير السنوية لعينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للتعرف على مدى التزام المصارف التجارية عينة البحث بالإبلاغ عن الاستدامة وتوظيف هذه المعايير لتحسين الافصاح وتحقيق الشفافية . اذ بينت نتائج البحث ان مستوى التزام المصارف التجارية عينة البحث بالإبلاغ عن الاستدامة وفق معايير (SASB) كانت مقبولة بنسبة (51.54%) يمثل المتوسط العام للمصارف عينة البحث . فضلاً عن التباين في مستوى الإبلاغ اذ بلغ اعلى مستوى للافصاح عن موضوعات الاستدامة للمصارف عينة البحث عن طريق النتائج التي تم التوصل لها نسبة (72.22 %) لسنة (2016) لمصرف التنمية الدولي للاستثمار الحاصل على التقييم الافضل للمصارف التجارية المدرجة في السوق العراق للأوراق المالية ضمن نظام التقييم (CAMELS) الذي اعلن لدى البنك المركزي العراقي وبالتعاون مع شركة " ارنست اند يونغ " التي تعد واحدة من اربع شركات تدقيق عالمية وهذا يدل على ان تطبيق مؤشرات المعيار واحدة من مقاييس الاداء المهمة في نجاحات المصرف . وادنى مستوى للإبلاغ بنسبة (33.332%) لسنة 2016 لمصرف اربيل للاستثمار والتمويل .

Abstract

The objective of this research is to employ Sustainability Accounting Standards (standard FNO101 by SASB Commercial Banks) by analyzing the content of annual report of commercial banks listed in Iraq Stock Exchange to understand the extent of commercial banks alliance of Sustainability reporting and to employ this standards for enhancing disclosure , transparency verifying . This research also aim to know the attitude of the

employee of this banks about the important of Sustainability belong to FNO101 throw Questionnaire . The research show that commercial banks committee to Sustainability reporting by 51.54% as a mention for all banks this rate acceptance that over 50% and there are contrast for high rate 72.22% in 2016 of (Altanmia International Bank) that have best performance between other banks according to (CAMELS) scale that issued by Iraqi Central Bank in cooperation with AR nest & young company ,this is show that applying Standard FNO101 are good for measuring performance .The low rate of Sustainability reporting is 33.332% -2016 of (Erbil Investment and financing bank) .

مقدمة :-

ان ما يفتش عنه أي مستثمر هو الصورة الكاملة لمعلومات المصرف ككل ولكل تفاصيله المالية وغير المالية وبما ان المحاسبة هي نظام معلوماتي وظيفتها الاساسية توفير المعلومات المالية وغير المالية التي تساعد جميع الاطراف في عملية صناعة واتخاذ القرارات الرشيدة المختلفة سواء للمستخدمين داخل المصرف او خارجه . وكما معروف ان البيانات المالية اصبحت تحصيل حاصل يمكن الحصول عليها بعدة طرائق وفي مقدمتها القوائم المالية التي يتم اعدادها لدى محاسبي المصرف عن طريق ما تظهره الارقام المحاسبية من معلومات مالية الا ان هذه الصورة غير مكتملة ولم تعد تلبي حاجة الاطراف المستفيدة (اصحاب المصالح وفي مقدمتهم المستثمرين على نطاق المصرف) وعلى نطاق اوسع المجتمع ككل الذي اصبح مهتماً بالمصارف كونها وحدات اجتماعية تكون المجتمع الاقتصادي لأي بلد . لذا استدعت الحاجة الى بيانات غير مالية وتتمثل بأبعاد الاستدامة (البيئية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، الحوكمة) كون البيانات المالية تمثل او تكاد تمثل بعداً واحداً وهو البعد المالي فضلاً عن انه يبقى بعداً تاريخياً ماضياً ومن المتوقع ان يكون معروفاً او في حدود المعرفة تقريباً فمثلاً تقدير أي شخص قد يرغب بشراء سيارة معينة ولسنة صنع معينة لسعرها والتي تمثل قيمة الاستثمار الا ان المختلف تماما المواصفات غير الرقمية للسيارة وهكذا لبقية الآلات والمعدات والاجهزة الاخرى وهذه هي البيانات غير المالية (الكمية ، النوعية ، عدد ومساحة الابنية ، عدد الموظفين ، حجم المبيعات ... الخ) . لذا يرغب أي مستثمر ان يعرف المواصفات الكاملة لأي بضاعة ينوي شرائها . وقد عالج مجلس معايير محاسبة الاستدامة Sustainability Accounting Standards Board (SASB) ذلك عن طريق مجموعة مقاييس كمية تؤشر التزام المصارف بالإبلاغ عن الاستدامة لتحسين الافصاح وتحقيق الشفافية بالإضافة للبيانات المالية

أبحاث سابقة

هدف الحيالي والجعفر في بحثهما 2009 " دور الحوكمة بدعم قرارات الاستثمار " تزويد المستثمرين في سوق العراق للاوراق المالية بالمعلومات عن مستوى تطبيق حوكمة الشركات في العراق . لغرض دراسة وتحليل العلاقة بين مدى تطبيق

حوكمة الشركات ودعم القرارات الاستثمارية في سوق العراق للاوراق المالية واستنتجا بان محاولة الشركات في سوق العراق المالي الى تحقيق الشفافية عن طريق الالتزام بالقوانين الا انها لم تتمكن من ذلك بسبب الالتزامات التي وضعها قانون المصارف الجديد بالرغم من الرقابة عليها لدى البنك المركزي العراقي وهذا يدل على الحاجة الماسة للالتزام بهذه الضوابط وتطبيقها من اجل تحقيق الكفاءة الادارية لهذه المصارف . وكذلك عدم تمكن الشركات من تحقيق اهدافها بسبب الظروف التي يمر بها البلد الا انهم حاولوا ايجاد لجان رقابية تتعلق بإدارة موجودات ومطلوبات المصارف فضلاً عن عدم الالتزام بالإفصاح عن المعلومات المالية المهمة مع ضعف الادارة على الاداء لعدم توفيرهم لجان فحص الاداء لكون اللجان التي كان يتم توفيرها لجان وقتية .

إما السيد واخرون , 2009 فقد هدفوا في بحثهم "الاطار المقترح للإفصاح عن المعلومات البيئية في النظام المحاسبي الموحد" الى التعرف على مفهوم المحاسبة البيئية وما هي التصنيفات المحاسبية المرتبطة بها اضافة الى التعرف على مفاهيم المطلوبات والموجودات البيئية . لمعرفة اهداف الإفصاح البيئي وما هي النماذج التي تم الاعتماد عليها في الإفصاح عن المعلومات البيئية المعدة لدى الامم المتحدة وبعض شركات الصناعة في الولايات المتحدة الامريكية اضافة الى قطاع الصناعة في مصر وبناء أنموذج محاسبي للإفصاح خاص بالنظام المحاسبي الموحد لشركة عينة البحث وتوصل الباحثون الى ان الإفصاح عن الانشطة البيئية لا يزال يواجه عدة مشاكل ومن اهمها عدم توفر البيانات المالية والادوات الفنية المتعلقة بالتلوث فضلاً عن نقص الخبرات الكفؤة في هذا المجال .

في حين هدف يعقوب والغانمي , 2010 في بحثهما اثر تطبيق قواعد حوكمة الشركات في مصداقية التقارير المالية وفي تحديد وعاء ضريبة الدخل (دراسة في قسم الشركات في الهيئة العامة للضرائب) الى التعرف على مفهوم حوكمة الشركات وبيان الاهمية التطبيقية لمبادئ الحوكمة . والفوائد المتحققة من تطبيق مبادئ الحوكمة لتحسين المعلومات المحاسبية للتقارير المالية لشركات . وتوصل الباحثان الى ان تطبيق مبادئ حوكمة الشركات يؤثر تأثيراً ايجابياً في مستوى الشفافية وفي تقليل التلاعب وتحقيق العدالة والاستقلالية عن طريق الالتزام بالمبادئ والقوانين النافذة.

بينما هدف عزيزة وعلي , 2013 في بحثهما " تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في قرارات مستخدمي هذه القوائم " الى التعرف على اهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات الاقتصادية لغرض تحفيزها على تقديم نفقات اجتماعية بشكل اكبر . لبيان مدى تأثير الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية في قرارات المستثمرين . واستنتجا ان الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية يؤثر على قرارات مستخدمي التقارير المالية وبالتالي يتطلع هؤلاء الى الاستثمار في الشركات التي تفصح في تقاريرها المالية عن المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية .

إما علاوي 2015 فقد هدف بحثه " مدى تطبيق قواعد الحوكمة في الشركات العراقية " دراسة تحليلية تطبيقية على الشركات العامة العراقية " الى مدى امكانية تطبيق قواعد الحوكمة المؤسسية في الوحدات العامة العراقية للوحدات عينة البحث فضلاً عن تقديم بعض الارشادات الى الجمعيات المهنية و الجهات الحكومية التي تساعد على وجود رقابة فعالة

ومهنية في تدقيق الحسابات . للتعرف على مدى تطبيق قواعد الحوكمة على التقارير المالية من وجهة نظر كلا من معدي التقارير المالية والمدققين والمستخدمين لغرض معرفة اهميتها في زيادة الثقة لمستخدمي التقارير المالية . وتوصل الباحث الى عدم وجود اطار عام متعارف عليه لقواعد الحوكمة لكون لا توجد جهة محددة تأخذ على عاتقها تبني نظام حوكمة للشركات العراقية .

An analysis of water-related sustainability disclosure of 2015 Botha **في حين هدف بحث** **socially responsible Investment-indexed JSE-listed companies** **تحليل الإفصاح عن الاستدامة المتعلقة بالمياه عن المسؤولية الاجتماعية لشركات الاستثمارية المصنفة المدرجة في سوق جوهانسبرغ المالي الى تحليل ومقارنة التقارير المرتبطة بالإبلاغ عن المياه ومتطلبات الإفصاح لعينة من الشركات المدرجة في بورصة جوهانسبرغ للاوراق المالية وتبين النتائج تفاوت نسب الإفصاح عن الاستدامة لشركات عينة البحث إذ كانت النسب 60% لشركات المواد الاساسية و 76% لشركات التقيب و 46% لشركات القطاع الصناعي و50% لشركات قطاع الخدمات . يتبين ان قطاع التقيب حقق اعلى نسبة بالإفصاح عن الاستدامة اما قطاع الصناعة فقد حقق ادنى نسبة . **اما بحث** **Martina &****

A study of Environmental Disclosures in the European Oil and Gas 2016 Emma **Industry** " دراسة الإفصاحات البيئية في صناعة النفط والغاز الاوروبية " ل 60 شركة في قطاع النفط والغاز المطبقة لمبادرة الإبلاغ العالمية GRI في الإبلاغ عن الاستدامة والذي هدف الى التعرف على كيفية اعداد تقارير الاستدامة لشركات النفط والغاز في اوربا والتحقق من مدى التزام هذه الشركات بالإرشادات والمبادئ وفق مؤشرات مبادرة الإبلاغ العالمية GRI وكيفية قيام هذه الشركات من التغيير في اعداد التقارير مع مرور الوقت . وتوصلا الى وجود تفاوت في افصاح الشركات الصناعية لنفط والغاز الاوروبية في تقاريرها المالية من حيث الالتزام بالإبلاغ عن المؤشرات البيئية المتعلقة بالمياه والتنوع البيولوجي والانبعاثات و النفايات السائلة .

الاطار العام للبحث

Importance of the Research

اولا : : أهمية البحث

تتمثل اهمية البحث في كونه يرتبط بتحقيق التنمية المستدامة سواء للمصارف التجارية أم المستثمرين بوصفهم احد مكونات المجتمع الذين يتأثرون بالظروف والعوامل في البيئة المحيطة بهم وان نجاح أي قرار استثماري يتطلب منهم معرفة الصورة الكاملة للمصارف المستثمر فيها ولكل تفاصيلها المالية وغير المالية لذا فقد عالج مجلس معايير محاسبة الاستدامة ذلك ولجميع القطاعات ومن ضمنها المصارف التجارية عن طريق مجموعة معايير لتحسين الإفصاح وتحقيق الشفافية . وعليه فان الفهم الواضح لمعيار محاسبة الاستدامة (FNO 101) وتطبيقه لدى المصارف التجارية الصادر لدى مجلس معايير محاسبة الاستدامة (SASB) يساعدها في تحديد أية معلومات جوهرية مطلوب الإفصاح عنها لها علاقة بمؤشرات الاستدامة عن طريق ارشادات الإفصاح والمعايير المحاسبية التي يوفرها هذا المعيار لاستخدامه لدى المصارف التجارية

في اعداد تقارير الاستدامة . الامر الذي يؤدي الى تحسين الافصاح وتحقيق الشفافية وتعزيز ثقة المستثمرين والجمهور وهو ما يمكن من تحديد داء هذه المصارف في الابلاغ عن الاستدامة .

Objectives of the Research

ثانيا : اهداف البحث :-

- التعرف على المؤشرات الواردة بمعيار محاسبة الاستدامة (FNO101) وبيان اهمية الابلاغ عنها وفق مجموعة معايير وارشادات محاسبية لما في ذلك من اثر في تحسين الافصاح وتحقيق الشفافية .
- بيان قدرة المصارف التجارية المدرجة بسوق العراق للاوراق المالية في توظيف معيار محاسبة الاستدامة (FNO 101) وفق مفهوم واضح لمؤشرات الاستدامة والابلاغ عنها .
- بيان التأثير الجوهرى في توظيف معيار محاسبة الاستدامة (FNO101) في تحسين الافصاح وتحقيق الشفافية .

Research Problem

ثالثا: مشكلة البحث :-

أظهرت الازمة المالية الاخيرة اهمية ادارة المخاطر في عمل المصارف التجارية وعلى وجه التحديد المصارف التي فشلت في احتياطات رؤوس الاموال الكافية لمواجهة مخاطر السيولة مثلاً وحماية حقوق المستثمرين. ونتيجة لذلك يتعين على المصارف التجارية اجراء اختبارات تقييم لمواجهة هكذا مخاطر. وكمحاولة جادة لدى المصارف التجارية لأثبات كيفية ادارة مثل هكذا مخاطر للمستثمرين ينبغي على المصارف التجارية تحسين الافصاح وتحقيق الشفافية . لذلك فأن اعتماد معيار محاسبة الاستدامة (FNO101) لدى المصارف التجارية يسهم في تحقيق ذلك . ويمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات الاتية :

- هل توظيف معيار محاسبة الاستدامة (FNO101) للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية يسهم في تحسين الافصاح.
- هل توظيف معيار محاسبة الاستدامة (FNO101) للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية يسهم في تحقيق الشفافية.

The Assumptions of the Research

رابعا : فرضيات البحث

يقوم البحث على فرضية اساسية مفادها " تؤظف المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية معيار محاسبة الاستدامة (FNO101) وفق مفهوم واضح لمؤشرات الاستدامة والابلاغ عنها لتحسين الافصاح وتحقيق الشفافية

Limitations of the Research

خامساً- حدود البحث:-

- الحدود المكانية للبحث: مجموعة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية .

- الحدود الزمانية للبحث: البيانات المالية للمدة (2015 - 2016) .

الجانب النظري

مراحل تطور وظهور مفهوم التنمية المستدامة Sustainability And Development

بصفة عامة يمكن للمطلع على البحوث التي تناولت مفهوم التنمية المستدامة ان يكتشف جدلاً كبيراً سواء على المستوى الاكاديمي أم المستوى العلمي ففي عقد الستينات من القرن العشرين الذي تبنته الامم المتحدة والذي اقترن بالنمو الاقتصادي الذي ارتكز على زيادة الدخل القومي ودخل الفرد (عبدالرحيم , 2015 , 23) اذ يمكن عدّه المحطة الاولى المتفق عليها والمتمثلة بأثناء نادي روما عام (1968) كأول فكرة للاهتمام بالبيئة التي تمثل احد ابعاد التنمية المستدامة وقد حضره عدد من رجال الاعمال من مختلف انحاء العالم دعا النادي الى ضرورة القيام بأجراء البحوث التي تخص مجال التطور العلمي لمعرفة وتحديد النمو الاقتصادي في دول العالم . (كعوان , 2016 : 83) وبالرجوع الى المعنى اللغوي لمفهوم التنمية المستدامة او الاستدامة فهي ترجع الى المصطلح الانكليزي (sustainable , Development sustainable) بمعنى الادامة او الدوام وبالمعنى اللغوي من الفعل داوم يداوم والذي وردا في عدة معاني على لسان العرب منها (طلب دوامه والمواظبة عليه والتاني في الشيء) (الخفاجي , 2018 : 25) اما اصطلاحاً فقد تعددت التعاريف لمفهوم التنمية المستدامة الا ان اللافت للنظر انه لم يتم استخدامها استخداماً صحيحاً . إذ أن اصل المصطلح يعود الى علم الايكولوجي استخدمت لغرض التعبير عن تشكيل وتطوير النظم الديناميكية التي تكون معرضة الى تغييرات في عناصرها وخصائصها . اما في المفهوم التنموي استخدم هذا المصطلح لتعبير عن طبيعة العلاقة بين علم الايكولوجيا¹ وعلم الاقتصاد (خلفاوي , 2016 : 141) . اما لجنة بورتلاند للتنمية المستدامة عرفت (اللجنة العالمية للبيئة والتنمية - عام 1987) " التنمية التي تغطي حاجات الحاضر دون الاضرار بقدرة الاجيال المستقبلية على تغطية حاجاتها " وهذا التعريف يطرح بعض التساؤلات المهمة لكون الحاجات تتغير بصورة مستمرة وليست ثابتة مع مرور الزمن كما انها تختلف من بيئة الى اخرى وليست ثابتة سواء للأجيال الحالية او المستقبلية فضلاً عن ان عملية التنمية تتطلب تطوير الحاجات لأنها ليست وسيلة فقط لتلبية الحاجات لذلك لا يمكن تحديد هذه الحاجات بصورة مستقلة عن التنمية . اما تعريف الفاو² لمفهوم التنمية المستدامة والذي تم تبنيه عام (1989) " التنمية المستدامة هي ارادة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه التغيير التقني والمؤسسي بطريقة تضمن تحقيق واستمرار ارضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية وان هذه التنمية سواء في الزراعة والغابات والموارد السمكية تحمي الارض والمياه والموارد الوراثية النباتية والحيوانية ولا تضر بالبيئة وتتسم بانها ملائمة من الناحية الفنية ومناسبة من الناحية الاقتصادية ومقبولة من الناحية الاجتماعية " وهذا التعريف ايضا لا يعالج مسألة المعادلة بين الحاجات الحالية والمستقبلية (رومانو , 2003 : 56) . اما العقد الثاني فيتمثل بالاهتمام بالجوانب

¹ الايكولوجيا :- هي فلسفة علم البيئة اذ ترى ان البشرية بوصفها واحدة من الطبيعة وكجزء لا يتجزأ من حالة التطور في الكون .
² الفاو :- منظمة الاغذية والزراعة .

البيئية ولأول مرة برزت أهمية الربط بين التنمية والبيئة خلال مؤتمر ستوكهولم عام (1972) عن البيئة الانسانية والذي نظم لدى الامم المتحدة كخطوة اولى نحو الاهتمام العالمي بالبيئة وقد صدرت اول وثيقة دولية عن هذا المؤتمر " Repport of the United Nation concern of the Human Environment " تضمنت مبادئ العلاقات بين الدول فضلاً عن التوصيات التي تدعو جميع المنظمات الدولية لاتخاذ ما يلزم لحماية البيئة من الكوارث والعمل على تحسينها (ياسمينه , 2006 : 148) اما اهم المبادئ التي تم اعتمادها في هذا المؤتمر ما يأتي (ياسين , 2012 : 2) :-

المبدأ الاول : الحرية والمساواة للإنسان حق اساسي للعيش في ظروف بيئية مناسبة تسمح له بالحياة بكرامة ورفاهية .

المبدأ الثاني : استخدام الموارد غير المتجددة بطريقة تضمن عدم نفاذها في المستقبل ليضمن اشتراك البشرية في الاستفادة من هذه الموارد .

المبدأ الثالث : لضمان توفير بيئة ملائمة لحياة الانسان وعمله ضرورة الاهتمام بالابعاد الاقتصادية والاجتماعية .

في حين يمثل الظهور الرسمي لمفهوم التنمية المستدامة في العقد الثالث من القرن العشرين والذي عرف عن طريق تعميمه على المستوى الدولي في المؤتمر الذي نظّمته الامم المتحدة عن طريق اللجنة الدولية للبيئة وبعنوان " مستقبلنا المشترك " وكذلك عرف بتقرير بورتلاند³ والذي اظهر فصلاً كاملاً عن التنمية المستدامة واما ما ذكر في هذا التقرير " كيفية الوفاء بالحاجات الاساسية للأجيال الحالية عن طريق ابعاد الاستدامة المتمثلة بالبعد البيئي والاجتماعي والاقتصادي (ابراهيم , 2016 : 4) اذ اصدرت اللجنة الدولية للبيئة و التنمية عام (1987) تقرير لمفهوم التنمية المستدامة والذي يساعد على الفهم والقياس والابلاغ عن الاداء الاجتماعي والاقتصادي والبيئي فضلاً عن اداء الحوكمة (, Martina & Emma 2016 : 6) .

اما العقد الرابع فتمثل بمرحلة الاعلان عن مفهوم التنمية المستدامة وقد عقد عام (1992) مؤتمر الامم المتحدة للتنمية والبيئة بالبرازيل في ريو دي جانيرو وقد وجهت دعوات دولية عن الاهتمام بالقضايا البيئية ولاسيما في البلدان النامية للحماية والرقابة والابلاغ عن التلوث البيئي . كما اوصى المؤتمر بمعالجة المشاكل البيئية التي تعاني منها تلك البلدان عن طريق وضع الخطط والبحوث والاستراتيجيات الاخرى (Noah , 2017 : 3) وقد اصدرت الامم المتحدة بيان ريو دي جانيرو⁴ في البرازيل والذي اطلقت عليه (قمة الارض) عن التنمية المستدامة بمشاركة (172) دولة من (108) رئيس حكومة لدول مختلفة والذي يحتوي على (27) مبداء يقع على عاتق الحكومات والمجتمعات مسؤولية ابتكار الخطط المستدامة . ولغرض تحقيق ذلك ينبغي على هذه الحكومات والمجتمعات تحديد الاولويات ومن ثم تبتكر اهداف الاستدامة والخطط المتعلقة بها لتحقيقها على مستوى مثالي (التنمية من اجل الاستدامة , 2013 : 1-7) وفي عام (1995) بدأ عمل برنامج الامم المتحدة الانمائي في وضع خطط للإدارة البيئية (Masud et al , 2017 : 3) ولعل اهم المعايير المتعلقة بالاستدامة البيئية بما يأتي :-

³ برونتلاند :- هي رئيسة وزراء النرويج الاسبق (1981- 1989 ، 1990 – 1996) وهي احد الزعماء الدوليين للتنمية المستدامة والصحة العمومية وقدمت هذا التقرير ضمن اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية عام (1987) .

⁴ بيان ريو دي جانيرو :- اصدر خلال الفترة من 3 حتى 14 تموز عام 1992 في قمة ريو (مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية) UNOED .

- 1- **التجديد** : أي يجب استخدام الموارد القابلة للتجديد بطريقة فعالة والتي لا تتخطى معدلات التجديد الطبيعية .
 - 2- **الاستبدال** : أي يجب استبدال الموارد غير المتجددة بالموارد المتجددة .
 - 3- **الاستيعاب** : أي يجب ان لا تتسبب الانبعاثات الناتجة من المواد في تلوث البيئة .
 - 4- **عدم التخلي عن المسؤولية في تحقيق الاستدامة** .
- وينبثق عن المعايير آنفاً الاهداف التي تساعد في تحقيق الاستدامة البيئية في اطار التنمية المستدامة ما يأتي (,
: (Schiehe' & Wallin 2014 : 22-23

- 1- الادارة الكفؤة والفعالة للموارد الطبيعية التي تحافظ على سلامة البيئة .
 - 2- استخدام المؤشرات البيئية التي تساعد او تسهم في صنع واتخاذ القرارات .
 - 3- الربط بين الانشطة الاجتماعية والبيئية التي تساعد في تحقيق الرفاهية للمجتمع .
 - 4- تحسين الحوكمة والتعاون مع المنظمات التي تدعم التنمية البيئية .
- كما عقد عام (1997) مؤتمر (كيوتو) المتعلق بتغيير المناخ وقد اتفقت الدول المتقدمة على تخفيض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري ولذلك اطلق عليه بروتوكول كيوتو الذي اقترحت فيه الولايات المتحدة تخفيض الانبعاثات الى نسبة 15% وليس ايقافها ولا يزال هذا المؤتمر واحدا من الاتفاقيات الدولية التي ولدت ارتباك كبير في هذا القرار لأنه حدد فقط السمات الاساسية له ولم يشرح الاجراءات المهمة المتمثلة بكيفية تنفيذه (خلفاوي , 2016 : 139) .

وفي ايلول سنة (2000) العقد الخامس للتنمية المستدامة اتفق زعماء العالم في المؤتمر الذي انعقد في نيويورك وعرف (بمؤتمر الالفية) على مجموعة من الاهداف وفق سقف زمني حتى عام (2015) على ان يكون عام (1990) معيار مرجعي . واكدت هذه الاهداف تحقيق سبل العيش والرفاهية للفقر في العالم عن طريق تقليل الفوارق الطبقيه وتوفير الامان واتاحة الفرص امام الجميع (Paul , 2008: 578) فضلاً عن مؤتمر القمة العالمي الذي عقد في جوهانسبرغ عام (2002) المتعلق بالتنمية المستدامة ولكون معظم اقتصاديات العالم مرتبطة مع بعضها اقتضت الحاجة الى اتباع مدخل متكامل لتحقيق الاستدامة الاقتصادية لغرض زيادة المسؤولية على المدى البعيد ليشمل جميع الدول والمجتمعات (21 : 2014 , Schiehe' & Wallin) . اما العقد الحالي فقد شهد انعقاد مؤتمر الامم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو + 20) " المستقبل الذي نصبو اليه " وقد شجع على بناء مستقبل اقتصادي و اجتماعي و بيئي مستدام لصالح الاجيال الحالية والمقبلة ولصالح كوكبنا (الوثيقة الختامية , 2012 : 11)

ويتضح مما سبق ان ابعاد الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ليست مستقلة عن بعضها وانما يكمل بعضها الاخر لكون الهدف لكل منها هو تطوير الاقتصاد العالمي وتحقيق المساواة وتقليل استهلاك الموارد الطبيعية والحفاظ عليها وحماية كوكبنا لتحقيق الرفاهية للبشر .

و في الوقت الحالي فان البحوث المحاسبية للاستدامة تركز على استدامة الشركات التي تعني المحافظة على موارد الشركة واصولها واموالها التي تُعد أحد موارد المجتمع بشكل عام وعلى المدى البعيد (الخفاجي , 2018 : 26-27) كون ادخال مفهوم استدامة الشركات اصبح امرا ضروريا ولان بقاء الشركة على المدى البعيد واستمراريتها لم يعد عن طريق ادائها

المالي وتحقيق الارباح فقط وانما اصبحت الشركات بحاجة الى ادخال المؤشرات غير المالية مثل المؤشرات المتعلقة بحماية البيئة والرقابة عليها ومؤشرات الانشطة الاجتماعية والاقتصادية اضافة الى مؤشرات الحوكمة والتي تسهم في صنع واتخاذ القرارات والتخطيط الاستراتيجي عن طريق تقارير الاستدامة اضافة الى التقارير المالية (ابراهيم , 2016 : 8) . ويعرف (Pinchuk) استدامة الشركات " بانها الاستدامة التي تعظم من قيمة المساهمين في الشركة عن طريق تبني الفرص وادارة المخاطر الناتجة عن الانشطة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وعلى الشركة ان تأخذ بنظر الاعتبار المجتمع والبيئة نتيجة الاعمال التي تقوم بها لغرض استمراريته على المدى البعيد " (Pinchuk , 2011 : 13) وقد وضعت بورصة عمان اهم العوامل والاثار الايجابية عند تبني مبادئ الاستدامة وهي (بورصة عمان , 2016 : 7-8) :-

- 1- تقليل المخاطر الناتجة من مزاوله الشركة لأنشطتها وزيادة الفرص الاستثمارية لتعاملاتها .
 - 2- تحقيق الارباح والمحافظة على ديمومة عمل الشركة واستمراريته .
 - 3- تحسين كفاءة الانشطة التشغيلية عن طريق الترشيد في استهلاك الموارد وتقليل التكاليف .
 - 4- الزيادة في ارضاء القوى العاملة في الشركة .
 - 5- تعزيز الحالة التنافسية لشركة عن طريق تحسين سمعتها وعلامتها التجارية .
 - 6- تعزيز من قابلية الشركة على التخطيط الاستراتيجي للمدى البعيد .
 - 7- تسهم في مساعدة المجتمع للوصول الى الاكتفاء الذاتي وتحسين مستوى المعيشة .
- فضلاً عن ان جميع المبادرات العالمية اكدت على اهمية الابلاغ على استدامة الشركات وعلى سبيل المثال اشارة الفقرة (47) من الوثيقة الختامية لمؤتمر الامم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو + 20) والذي ضم مجموعة من الدول المختلفة التي اكدت عن طريق مجموعة من النقاط الرئيسية على زيادة الثقافة الدولية لمسؤولية وشفافية الشركات في الابلاغ عن الاستدامة وتمثلت هذه النقاط بما يأتي : (Bartels et al , 2016 : 24) :-

- 1- الاقرار بان الحكومات لها دور رئيسي ومؤثر في المجتمع لبناء أنموذج للتنمية المستدامة عن طريق اصدار القوانين الالزامية او الاختيارية التي يمكن ان تؤثر بواسطتها على الشركات .
- 2- الرغبة الصادقة بين اصحاب المصالح والحكومة لوضع افضل السبل والممارسات التنظيمية لغرض تعزيز الشركات في الابلاغ عن الاستدامة .
- 3- ضرورة الابلاغ عن تقارير استدامة الشركات بشكل واسع والذي يسهم بدوره في تكوين سوق اقتصادية تتمتع بالشفافية فضلاً عن مساهمة القطاع الخاص بتحقيق التنمية المستدامة .
- 4- التشجيع على استخدام مؤشرات الابلاغ عن استدامة الشركات وفق المبادرات والمعايير العالمية والاستفادة منها .
- 5- البلدان النامية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في طور الابلاغ عن التنمية المستدامة بشكل الزامي .

ابعاد الاستدامة (Dimension of Sustainability) :-

شهدت السنوات الاخيرة حاجة الشركات الى تقارير الاستدامة كجزء من الاعمال الاعتيادية لتلبية توقعات اصحاب المصالح والمستثمرين والمجتمع بسبب تزايد المخاوف العامة بشأن هذه القضايا ولغرض تحقيق الشركات لأهدافها ورغباتها ينبغي عليها تلبية حاجات ورغبات اصحاب المصالح والمستثمرين سواء الحاليين أم المحتملين وبيان مدى قدرة هذه الشركات في

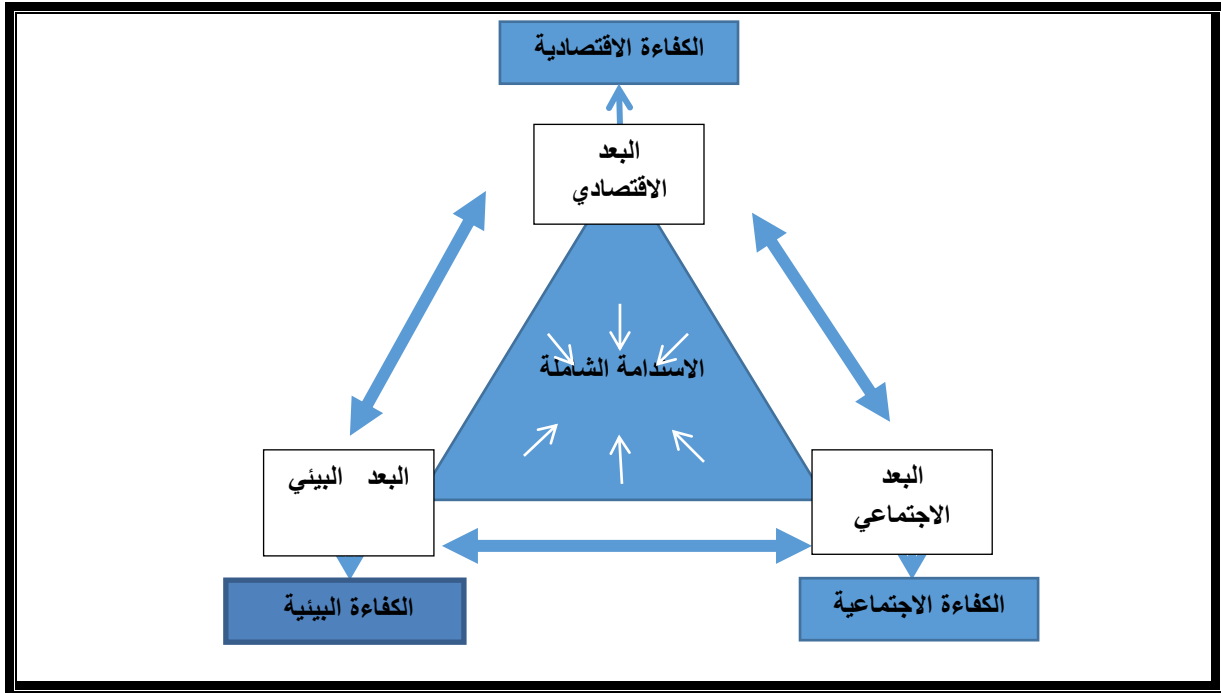
الربط بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لان الهدف لكل منها وفق المؤشرات المتعلقة بها لتحقيق التنمية المستدامة. وتتمثل ابعاد الاستدامة بالاتي :-

1- **البعد البيئي** :- يرتبط بالمعلومات المتعلقة بتأثير الشركات على البيئة وكيفية قياسها والابلاغ عنها والهدف منها هو تحسين اداء الشركات في الاستدامة البيئية على المدى البعيد عن طريق انظمة الادارة في الشركات التي يمكن عدّها كأداة جديدة في الاستدامة البيئية (Jankovic & krivacic , 2017 : 327) لذلك يمكن عدّ التحدي البيئي الذي يواجه الشركات هو كيفية وضع الخطط الاستراتيجية لدى المتخصصين لديها في المحافظة على الموارد الطبيعية ومكافحة تلوث الماء والهواء وجميع الامور المتعلقة بالبيئة لان هذه العملية لم تعد تقتصر على جهة او فئة معينة بل اصبحت مسؤولية التدهور البيئي في جميع انحاء العالم مسؤولية استراتيجية تحتاج الى اهتمام جدي وموضوعي لدى جميع الشركات في السيطرة والادارة على الشؤون البيئية لكون الشركات هي احد الادوات في المحافظة على البيئة ووفقا لمنظمة المعايير الدولية فان مصطلح البيئة يعني " البيئة المحيطة التي تعمل بها الشركة بما في ذلك الماء والهواء والارض والموارد الطبيعية والحيوانات والنباتات والبشر وعلاقتها المتبادلة " (David & David , 2017 : 105-106) .

2- **البعد الاقتصادي** :- لقد حظي مفهوم التنمية الاقتصادية المستدامة باهتمام متزايد خلال السنوات الاخيرة لدى الشركات الى جانب مفهوم التنمية الاجتماعية والبيئية نظرا للتأثير الاقتصادي الكبير في البيئة والمجتمع ونتيجة للنمو الاقتصادي المتزايد ولاسيما في قطاع الصناعة والانبعاثات الناتجة عنه ولما له من تأثير سلبي على البيئة اصبحت هنالك قلق شديد لدى الناس بسبب تلوث الهواء والماء اضافة الى استنزاف الموارد الطبيعية لذلك يتطلب الامر لدى هذه الشركات الحد من تأثير النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة وحماية حقوق الاجيال القادمة (Science & Media , 1995 : 343) .

3- **البعد الاجتماعي** :- يرتبط هذا المفهوم بأهمية المعلومات المتعلقة بتأثير أنشطة الشركات وعملياتها على المجتمع لكونه يهدف الى تحقيق العدالة الاجتماعية عن طريق توزيع الموارد الطبيعية والاقتصادية وتنمية الثقافات واحترام حقوق الانسان والتنوع والمشاركة (فريد , 2016 : 14) والتي يمكن عدّها كمؤشرات للبعد الاجتماعي لان العدالة الاجتماعية " مؤشر يعكس وبدرجة كبيرة نوعية الحياة التي يمكن قياسها عن طريق معرفة السكان الذين يعيشون تحت مستوى خط الفقر وكذلك نسبة العاطلين عن العمل والصحة العامة والتعليم وحماية الناس من الجرائم ومعدلات النمو السكاني فهناك ارتباط وثيق بينها وبين مبادئ التنمية المستدامة (الجوارين , 2016 : 4-5) .

ويرى الباحثان أن الابلاغ عن هذه المؤشرات واعداد التقارير عن أداء الشركة وتطويرها فيما يتعلق بأدائها عن الاستدامة بانه يجب الدمج بين ابعاد الاستدامة آنفأ لأنها كما اشرنا سابقا ليست مستقلة عن بعضها البعض وانما يكمل بعضها الاخر لان الهدف منها واحد يضمن بقاء الشركة على المدى البعيد واستمراريتها وتعظيم قيمتها وزيادة قدرتها التنافسية بجانب الحفاظ على ثروة المجتمع وموارده وبيئته . ويمكن توضيح الترابط الوثيق بين هذه الابعاد عن طريق الشكل رقم (1) الاتي :



شكل (1)

العلاقة الوثيقة بين ابعاد الاستدامة

Source: (Schaltegger , et al , 2006 : 8)

شروط تحقيق الاستدامة لدى الشركات (Conditions of Sustainability) :-

ليس الغرض من الاستدامة تحقيق الثروة الاقتصادية للشركة فقط وانما تهدف الى تحقيق واجباتها تجاه الانشطة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية بشكل عام لذلك تترتب على الشركات ثلاث شروط يجب الوفاء بها (Schaltegger & et al , 2012:3)

1- يترتب على الشركات القيام بحل المشاكل المرتبطة بالأنشطة الاجتماعية والبيئية التي تفرضها السلطات الحكومية وكذلك الاعمال التطوعية خدمة للمجتمع وحماية البيئة.

2- يترتب على الشركات عن طريق الانشطة التي تؤديها خلق قيمة ايجابية تسهم في زيادة القيمة الاقتصادية للبلد عن طريق نجاح الشركات في خفض التكاليف وزيادة قيمة المبيعات والقدرة التنافسية وزيادة الارباح المتحققة والحفاظ على العملاء وسمعة الشركة .

3- يترتب على الشركات تقديم ما يثبت بان أي نشاط اداري يؤدي الى تحقيق اثار ايجابية أم سلبية سواء على المستوى الاقتصادي أم الاجتماعي او البيئي .

محددات تحقيق الاستدامة (Determinants of Sustainability) :-

تواجه الشركات المحلية والاجنبية العديد من المشاكل لتحقيق الاستدامة و في اطار تنفيذ المبادرات العالمية في تحقيق استدامة الشركات توجد عدة عوائق خارجية ملازمة الى بيئة الاعمال وهي (Kalinin & et al , 2016 : 9) :-

- 1- عدم وجود اليد العاملة التي لديها الخبرة الكافية في مجال الاستدامة .
- 2- عم القدرة في الحصول على البنى التحتية والتكنولوجيا والحلول الفعلية المستدامة .
- 3- لا توجد ليات محددة للتمويل الخارجي .
- 4- عدم وجود موزعين مستدامين .
- 5- التطبيق المحدود للأدوات المالية المحفزة للاستدامة .
- 6- عدم وجود تشريعات وقوانين ملزمة لشركات في تحقيق الاستدامة .
- 7- انخفاض الطلب على المنتجات المستدامة .
- 8- وجود الشركات الاجنبية لمدة محدودة .
- 9- لا يوجد شركاء محتملين وعلى سبيل المثال المنظمات غير الحكومية على المستوى الدولي والمحلي
- 10- عدم اصدار شهادات دولية ومحلية لشركات التي تعمل على تحقيق التنمية المستدامة وفي حالة اصدار شهادات فقد تكون وهمية او محدودة .

ويرى الباحثان ان استدامة الشركات امر ضروري لتحقيق التنمية المستدامة سواء للشركات الاجنبية ام المحلية لتأثيرها الكبير في حياة الناس والاقتصاد وحماية البيئة وفي حالة تم معالجة المشاكل آنفاً فان ذلك سيساعد على تحقيق التنمية المستدامة في المستقبل .

الاستراتيجيات المتبعة لاستدامة الشركات وتحقيق التنمية المستدامة Sustainable Development Strategies: يمكن وضع مجموعة من التصنيفات والانماط المختلفة لاستراتيجيات الاستدامة المتبعة لدى الشركات والتي تمثل سلسلة متصلة فيما بينها تتمثل عن طريق الاستراتيجيات الدفاعية والاستباقية والاستيعابية ويمكن توضيحها كما يأتي (9-10 : 2012 , et al , Schaltegger , &) :-

- 1- **الاستراتيجية الدفاعية Defense Strategy:** -- غالبا ما يكون هذا السلوك ردة فعل لدى الشركات عن طريق الانشطة الاساسية لها التي يتعامل وفقها المديرين مع موضوعات الاستدامة بطريقة محدودة نوعا ما لان الهدف الرئيسي من هذه الاستراتيجية ليس لاكتساب الميزة التنافسية من تطبيق موضوعات الاستدامة وانما الحاجة الى الالتزام بالقوانين والتشريعات من جهة لذلك يطلق عليها ايضا "استراتيجية الامتثال " ومن جهة اخر فهي تهدف عن طريق الانشطة الاساسية لشركة الى المحافظة على الاعمال التجارية المدرة للدخل وقياس درجة الكفاءة والجوانب المتعلقة بالتكاليف للحد من المخاطر المتعلقة بسمعة الشركة وتطبيق القوانين والتشريعات لذلك وليس لهدف تحقيق التنمية المستدامة بشكل عام .
- 2- **الاستراتيجية الاستيعابية (التكيف مع الواقع) Capacity Strategy:** -- تعكس هذه الاستراتيجية تعديلات جوهرية للعمليات الداخلية لشركة لتحقيق اهداف التنمية الاجتماعية والبيئية مثل الصحة والسلامة المهنية وحماية البيئة وان الدافع الرئيسي لهذه الاستراتيجية هو حاجة الشركة الى استخدام موضوعات الاستدامة إذ يتعامل معها المديرين وفق قناعة ودراية الى التغيير التنظيمي عن طريق تدريب العاملين لذلك هي تهدف عن طريق أنشطة الشركة الاساسية الى تحقيق ابعاد التنمية المستدامة الاجتماعية والبيئية وليس لهدف تعظيم الدخل فقط .
- 3- **الاستراتيجية الاستباقية Proactive Strategy:** -- غالبا ما يكون هذا السلوك عن طريق أنشطة الاساسية لشركة التي تهدف الى تحقيق التنمية البيئية والاجتماعية من اجل المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة للاقتصاد

والمجتمع بشكل عام وليس الهدف منها تعظيم دخل الشركة فقط لذلك فهي تأخذ بنظر الاعتبار العوامل الخارجية المتعلقة بالمخاطر والتكاليف وحاجة العملاء والامور الاجتماعية والبيئة الموجهة نحو الاداء المميز للاستدامة . ويذكر (Ong) مجموعة من الفوائد التي تشتمل عليها هذه الاستراتيجية منها تقليل التكاليف التشغيلية وتحسين الاداء المالي وتعزيز سمعة الشركة و العلامة التجارية لها وزيادة الفرص للحصول على راس المال والمحافظة على العاملين في الشركة (Ong , 2016 : 23-24)

يتضح مما سبق ان بعض الشركات عن طريق عملياتها التجارية تهدف الى تعظيم الدخل والى الالتزام بالقوانين والتشريعات الدولية والمحلية لغرض استدامتها واستمراريتها عن طريق تطبيقها لموضوعات الاستدامة و ليس لغرض تحقيق التنمية المستدامة بشكل عام . كما ان هنالك شركات تعمل على دمج اعمالها التجارية مع الاهداف الاجتماعية والبيئية والاقتصادية من اجل المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة عن طريق تطبيقها لموضوعات الاستدامة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية وتطوير الاقتصاد وحماية البيئة .

مجلس معايير محاسبة الاستدامة (SASB) :-

المفهوم والتطور التاريخي ومراحل اصدار معايير (SASB) :-

مجلس معايير محاسبة الاستدامة (SASB) Sustainability Accounting Standards Board " منظمة مستقلة لا تهدف الى الربحية وظيفتها الاساسية اصدار ونشر وتطوير المعايير الخاصة بالإبلاغ عن الاستدامة بما يتلاءم مع متطلبات عمل المجلس , تقوم بوضع المعايير لأكثر من (79) صناعة في (11) قطاع تضم مجموعة من الخبراء والاكاديميين والعاملين المتخصصين في قضايا الاستدامة " (Matsumura et al , 2017 : 42) تأسس المجلس عام (2011) لوضع المعايير المتعلقة بقطاع الاعمال ومقرها في سان فرانسيسكو في امريكا (McIntyre et al , 2016 : 37) فضلاً عن ذلك فانه يعد أحد المبادرات العالمية المستخدمة لدى المصارف في الإبلاغ عن الاستدامة والتي تمكن المستثمرين من اجراء المقارنة بالنسبة للشركات التي تكون متشابهة في الصناعة (Smit & Bierman , 2017 : 86) مما يساعد تلك المصارف في اعداد تقاريرها الخاصة بها بدون الحاجة الى بذل المزيد من الموارد والوقت للحصول على المعلومات المتعلقة بالاستدامة لكون المعايير التي يصدرها المجلس ليست عامة لتشمل الشركات كافة على اختلاف انشطتها وانما تكون محددة لكل قطاع (Aryal , 2017 : 14) . كما تساعد المصارف في الافصاح عن المعلومات المالية وغير المالية بطريقة فعالة من إذ التكلفة والمنفعة في اتخاذ القرارات المختلفة . لأن عملية وضع المعايير تستند إلى الأدلة والمشاركة الواسعة لأصحاب المصالح (Phelps , 2016 : 17) فضلاً عن الاسواق المالية المطلعة والتي تركز على التوجيهات او الشكوك التي من المحتمل أن تؤثر في الوضع المالي أو الأداء التشغيلي لها . لذا تم تصميم المعايير لتحسين فعالية وقابلية الافصاح عن طريق التقارير المرحلية المتعلقة بالعوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) لغرض زيادة كفاءة الأسواق المالية عن طريق تحسين الإبلاغ لتحقيق الجودة العالية للمعلومات الجوهرية المتعلقة بالاستدامة التي تلبي حاجات المستثمرين (www.sasb.org) .

يتألف المجلس من خمسة الى تسعة أعضاء بما فيهم الرئيس لغرض التتبع في وجهات النظر الاساسية بما فيها وضع المعايير، وإعداد التقارير المرحلية والاستثمار والتحليل المالي . كما يعد المسؤول عن توجيه عملية وضع المعايير وجودة نتائجها ، ويعمل وفق الوثائق الإدارية الرئيسية والإطار المفاهيمي الصادر عنه واطار الاستدامة و القواعد الإجرائية فضلاً عن تحديد النظام الداخلي للعمليات والممارسات التي يتبعها في أنشطته المتعلقة بوضع المعايير وفي الإشراف على الأعمال ذات العلاقة التي يتولاها موظفو المجلس ويعمل في دوره التوجيهي والإشرافي في هيكل كل قطاع الذي يعين ما لا يقل عن ثلاثة من أعضاء المجلس لكل قطاع للرقابة والمناقشة والتواصل مع الموظفين (SASB Rules of Procedure , 2017 : 9-10) وفي عام (2013) بدأ المجلس بإصدار ونشر معايير محاسبة الاستدامة تحت مسمى نظام تصنيف الصناعة المستدام (SICSTM) Sustainable Industry Classification System التي تساعد الشركات بالإفصاح عن عوامل الاستدامة الاساسية الثلاث (ESG) حسب قطاع الصناعة التي تعمل فيها . والتي يمكن توضيحها عن طريق الجدول الآتي (Sulaiman , 2014 : 18) :-

جدول (1) :التسلسل الزمني لإصدار معايير محاسبة الاستدامة

ت	المعايير حسب قطاع الصناعة	تاريخ الاصدار	الملاحظات
	الرعاية الصحية	2013/7/31	يشتمل كل معيار من هذه المعايير على اثنين من الموضوعات الاساسية وهي (ارشادات الافصاح , وموضوعات الاستدامة المادية والمقاييس المحاسبية) .
	المصادر غير المتجددة	2014/1/14	
	المالية	2014/2/25	
	التكنولوجيا والاتصالات	2014/4/2	
	وسائط النقل	2014/4/18	
	تحويل الموارد	2014/7/10	
	الخدمات	2014/7/16	
	الاستهلاك (الاول)	2014/ 8/ 4	
	الاستهلاك (الثاني)	1/ 13 2015/	
	الموارد المتجددة والطاقة البديلة	2015/ 7/ 7	
	البنى التحتية	2015/12/1	

(مترجم من الباحثين) (Sulaiman , 2014 : 18) Source :

كما توجد ثلاث مراحل لعملية تطوير معايير محاسبة الاستدامة (SASB) اذ تتضمن المرحلة الاولى عن طريق جمع الادلة المرتبطة بقضايا الاستدامة لكل صناعة تشمل الافصاح عن القضايا المادية والمقاييس المحاسبية المقترحة .

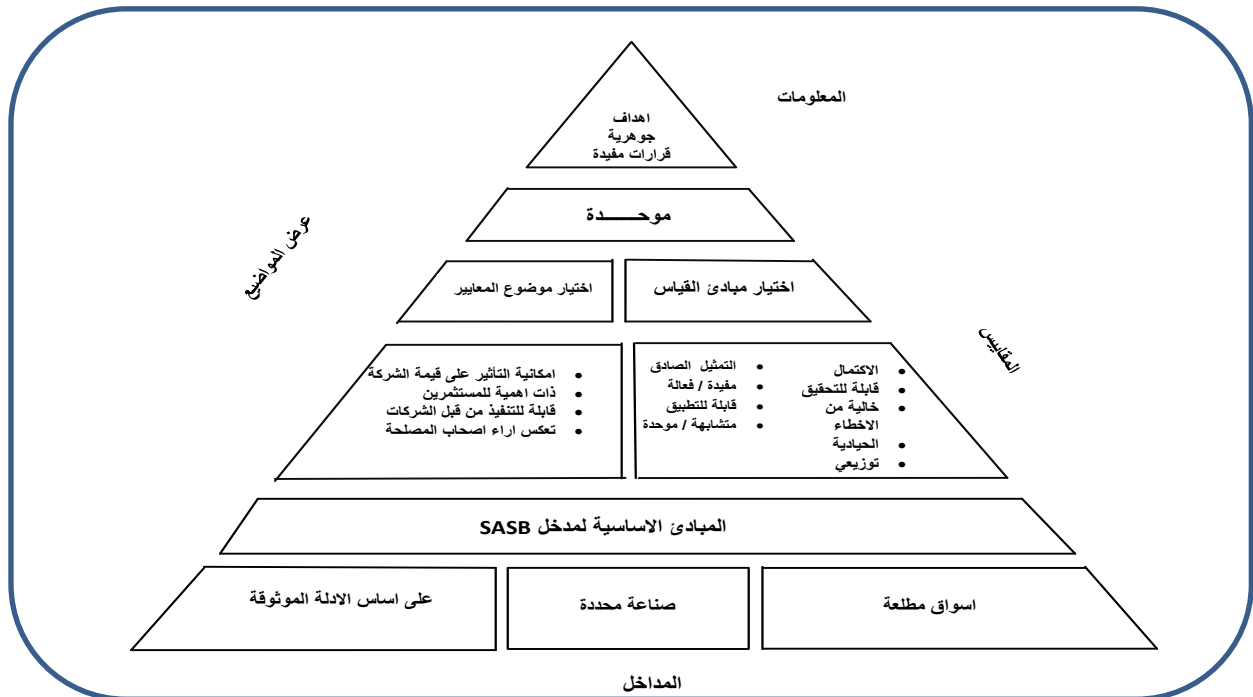
اما المرحلة الثانية لعمل المجلس تشتمل على دراسة التعليقات والمقترحات عن طريق مجموعة من الاعضاء كممثلين عن المصارف فضلاً عن مجموعة من المشاركين في الاسواق المالية واصحاب المصالح عن أهم قضايا الاستدامة .

اما المرحلة الثالثة تتضمن اصدار مسودة تعرض للتعليق العام لمدة (90) يوماً بعدها يتم جمع هذه التعليقات ليتم دمجها مع المعيار اذ يعرض المجلس هذه المعلومات ويصدر معيار مؤقت لمدة عام لمعرفة ردود الفعل وبعدها يتم تحديث المعيار الخاص بكل صناعة وازالة التسمية المؤقتة لإصدار المعيار النهائي (www.sasb.org).

الإطار المفاهيمي والقواعد الإجرائية واطار محاسبة الاستدامة :-

أولاً : الاطار المفاهيمي لعمل مجلس (SASB) :-

وضع مجلس معايير محاسبة الاستدامة Sustainability Accounting Standards Board (SASB) في عام (2017) اطاراً يحدد المفاهيم الاساسية والمبادئ والتعاريف والاهداف المرتبطة مع بعضها البعض التي تتعلق بوضع المعايير . كما يقدم نظرة عامة عن الموضوعات المرتبطة بمحاسبة الاستدامة التي تساعد المصارف او المستثمرين او الجمهور في الحصول على مقاييس محاسبية موحدة والذي سيضمن لهم ان يكون الافصاح اكثر فائدة وموثوقية وقابلة للمقارنة مما يعزز الثقة بالبيانات التي تعرضها الشركات . ويمكن توضيح ذلك عن طريق الشكل الاتي :-



شكل (2) الاطار المفاهيمي الصادر عن مجلس معايير محاسبة الاستدامة

Source :- (مترجم من الباحثين) , (1 : 2017) SASB Conceptual Framework)

ويرى الباحثان عن طريق الشكل آنفاً أن هذا الاطار يتقارب مع الاطار المفاهيمي المشترك الصادر عن مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) ومجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) على وفق البيان (8) لسنة 2010 لكونه يهدف الى توفير معلومات جوهرية ومفيدة تساعد في اتخاذ القرارات لأصحاب المصالح عن المصارف والتي تمثل المستوى الاول منه . فضلاً عن اسلوب العرض الموحد واختيار موضوعات الاستدامة وفق مجموعة من الخصائص والمقاييس النوعية والتعزيزية التي يجب توافرها بالمعلومات مثل التمثيل الصادق وقابلية التحقق والحيادية وقابلية التطبيق وغيرها من صفات المعلومات المفيدة والتي تمثل المستوى الثاني في الاطار . لذلك فالاطار المفاهيمي لمجلس معايير محاسبة الاستدامة (SASB) يمثل مجموعة مترابطة من الاهداف والاسس التي يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار لدى اصحاب المصالح .

ثانياً : القواعد الاجرائية لعمل مجلس (SASB) :-

تحدد هذه القواعد النظام الداخلي للمجلس المتمثلة بالممارسات والعمليات التي يقوم بها الاعضاء المعنيين بوضع المعايير والاشراف على العاملين . فضلاً عن المبادئ التوجيهية للمجلس والتي تشمل على المساءلة والشفافية والتشاور مع اصحاب المصالح والجودة والتوقيت المناسب . وتتص هذه القواعد على مجموعة من الاجراءات نذكر منها الاتي (SASB 1-4 : Rules of Procedure , 2017) :-

- 1- • تعكس احدث اصدار للمعايير بما فيها التحديثات المسموح بها .
- 2- • يقوم المجلس بتطوير وتحسين المعايير خلال دورة متكررة عادة ما تكون ثلاث سنوات .
- 3- • التغييرات التي تحدث في مدة التحديثات وفق جدول الاعمال الفني تكون على اساس البحوث والادلة والتشاور مع اصحاب المصالح .
- 4- • التغييرات التي يتم اعدادها من قبل الموظفين يجب ان تخضع الى موافقة المجلس .
- 5- • مسؤولية التصديق على المعايير وما يترتب عليها من تحديثات واصدارها بالشكل النهائي تكون من سلطة المجلس حصراً .
- 6- • يجب ان يكون التصويت على التحديثات لدى الاغلبية لاعضاء المجلس .
- 7- • لجنة الرقابة الداخلية تشرف على الانشطة المتعلقة بوضع المعايير كما تراجع عملية الاعتراضات والشكاوى المقدمة لدى الاطراف المعنية .
- 8- • للمجلس سلطة اصدار لجان استشارية لتوفير الحلول اللازمة من ناحية القرارات المفيدة وفعالية التكلفة والمقاييس المادية والتحديثات المقترحة للمعايير .

شكل (3) القواعد الاجرائية لعمل مجلس (SASB)

Source :- (SASB Rules of Procedure , 2017 : 1-4)

ثالثاً : إطار محاسبة الاستدامة Sustainability Accounting Framework :-

تتمثل محاسبة الاستدامة عن طريق قياس الاثار الاجتماعية و البيئية للمصارف نتيجة الانشطة الاعتيادية لخلق قيمة طويلة الامد لها فضلاً عن القضايا التي تواجه تحديات الاستدامة في الابتكار والحوكمة وأنموذج الاعمال المستدام . اذ يتضمن هذا الاطار خمسة ابعاد اساسية للاستدامة الخاصة ب (SASB) يمكن توضيحها كما يأتي :- (SASB Conceptual Framework , 2017 : 2-4) و (Aryal , 2017 : 23)

- 1- **البيئة** : ويتمثل هذا البعد في استخدام الموارد الطبيعية غير المتجددة للمصارف واستثماراتها كأحد مدخلات عوامل الإنتاج أو ادارة الانبعاثات الضارة في البيئة نتيجة الانشطة الاعتيادية التي تؤدي إلى آثار ايجابية او سلبية في الوضع المالي أو الأداء التشغيلي لها .
- 2- **راس المال الاجتماعي** : ويتمثل هذا البعد بأن الاعمال التجارية ستسهم في المجتمع لغرض الحصول على الموافقة للمباشرة في العمل . كما يتناول ادارة العلاقة مع الاطراف الخارجية سواء العملاء او المجتمع او الحكومة . ويشتمل على القضايا المرتبطة بحقوق الانسان و التنمية الاقتصادية للبلد وحماية الاقليات والقدرة على تحمل التكاليف والحصول على الخدمات والمنتجات الجيدة وخصوصية العملاء .
- 3- **راس المال البشري** : ويتمثل هذا البعد عن طريق ادارة الموارد البشرية للمصارف (الموظفين والمتقاعدين) بعدهم اصولاً اساسية لخلق قيمة طويلة الامد . كما يشتمل على القضايا التي تؤثر في انتاجية العاملين ومشاركتهم في العمل ومنح الحوافز والتعويضات وادارة العلاقات وصحة وسلامة الموظفين عن طريق القدرة على اشاعة ثقافة السلامة بينهم.
- 4- **أنموذج الأعمال والابتكار** : ويتمثل هذا البعد على دمج العوامل الاجتماعية والبيئية والبشرية لخلق قيمة اضافية للمصارف سواء عن طريق اعادة الموارد في عملية الانتاج والكفاءة في تصميم المنتجات وتحمل المسؤولية في استخدامها والتخلص منها .
- 5- **القيادة والحوكمة** : ويتمثل هذا البعد في ادارة الموضوعات المتعلقة بطريقة الاعمال او العمليات الشائعة في المصرف والتي يحتمل ان تتعارض مع مصالح المجموعة الاوسع من اصحاب المصالح والمجتمع والمرتبطة بإدارة المخاطر وسلسلة التوريد والفساد والرشوة ومصادر المواد وغيرها . ويمكن توضيح هذه الابعاد عن طريق الشكل الاتي :-

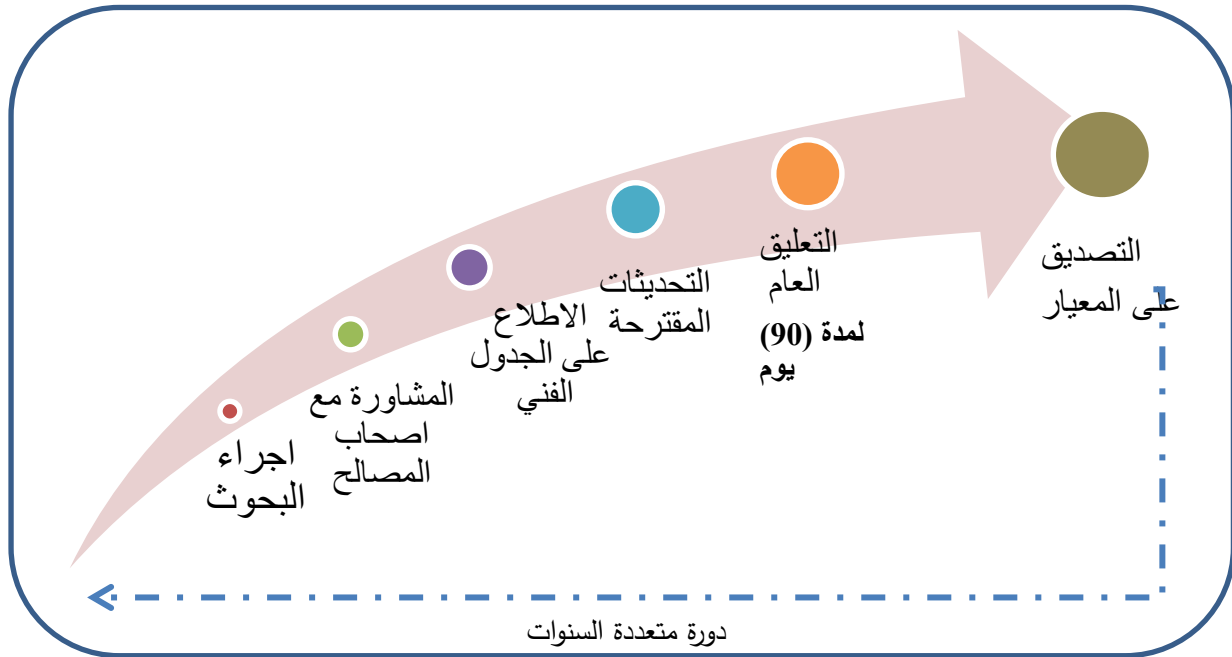


شكل (4) اطار محاسبة الاستدامة

Source :- (Murningham & Grant, Redefining Materiality : Why it Matters, Who's Involved, and What It Means for Corporate Leaders and Boards , 2013 : 3)

خطوات اصدار (SASB) لمعايير محاسبة الاستدامة :

يقوم المجلس باتباع دورة عادة ما تكون ثلاث سنوات لوضع المعايير الخاصة بكل قطاع ، والتي تستند الى تقييم منهجي مستقل قائم على البحوث المستندة على الادلة والمشاورات مع اصحاب المصلحة والاطلاع على جدول الاعمال الفني والتحديثات المقترحة والتعليق العام واخيرا التصديق على اصدار المعيار بالشكل النهائي وكل هذه الخطوات تخضع الى الشفافية والرقابة المستقلة (www.sasb.org). ويمكن تلخيص الخطوات السابقة بالشكل الاتي :-



شكل (5) خطوات (SASB) لإصدار المعايير

Source :- (www.sasb.org)

المعايير المحاسبية والمقاييس الكمية لموضوعات الاستدامة المتعلقة بالمعيار (FNO101) :- (SASB : Standard for Commercial Bank , 2014 :1-25).

أولاً :- الإدراج المالي والطاقة الاستيعابية :- وتشمل المقاييس الكمية الآتية :-

- 1- المقياس الكمي FN0101-01 : النسبة المئوية للحسابات الجديدة التي تمسك وتحتفظ بها المصارف لأول مرة من حساب حملة البطاقات
- 2- المقياس الكمي FN0101-02 : النسبة المئوية من إجمالي القروض المحلية لقطاع الأعمال الأقل خدمة والأقل خدمات مصرفية.
- 3- المقياس الكمي FN0101-03 عدد المشاركين في مبادرات التنقيف المالي للعملاء الذين ليس لديهم خدمات مصرفية والأقل خدمة .

4- المقياس الكمي FNO101-04 نسب القروض الى اجمالي الودائع لغرض : (1) الاقراض المحلي الاجمالي . (2) قطاع الاعمال الاقل خدمات مصرفية.

5- المقياس الكمي FNO101-05 معدلات التخلف عن السداد من (1) القروض المحلية . (2) قطاع الاعمال الاقل خدمات مصرفية وغير المغطاة .

ثانياً :- خصوصية العملاء و الأمن الالكتروني للبيانات :- وتشمل المقاييس الكمية الاتية :

1-المقياس الكمي FN0101-06 عدد خروقات أمن البيانات والنسبة المئوية التي تتضمن المعلومات الشخصية للعملاء التي تم التعرف عليها.

2- المقياس الكمي FN0101-07 :- مناقشة سياسة الإدارة لتحديد ومعالجة التأثيرات العالية لأمن البيانات .

ثالثاً :- إدارة البيئة القانونية والتنظيمية :- وتشمل المقاييس الكمية الاتية :

1- المقياس الكمي FN0101-08 :- مبالغ الغرامات القانونية والتنظيمية والتسويات المرتبطة بتنظيم القطاع المالي والنسبة المئوية الناتجة عن الاعلام عن المخالفات.

2- المقياس الكمي FN0101-09 :- عدد الاستفسارات و الشكاوى أو القضايا المستلمة من مكتب الشكاوى والقانون عن طريق نظام داخلي للرصد أو نظام المراقبة المسببة لها.

رابعاً : إدارة المخاطر النظامية :- وتشمل المقاييس الكمية الاتية

1- المقياس الكمي FN0101-10 : نتائج اختبارات الضغط في ظل سيناريوهات اقتصادية معاكسة متضمنة قياسات فعلية ومخططة) وهي .

- خسائر القروض .
 - الخسائر والايرادات وصافي الدخل قبل الضرائب .
 - نسبة رأس المال للاسهم العادية من المستوى الاول.
 - نسبة رأس المال من المستوى الاول.
 - إجمالي المخاطر على اساس نسبة راس المال .
 - نسبة الرافعة المالية من المستوى الاول .
- 2- المقياس الكمي FN0101-11 : بازل 3 نسبة السيولة المغطاة (LCR) .

3- المقياس الكمي FN0101-12 : صافي المشتقات الدائنة المكتشفة .

4- المقياس الكمي FN0101-13 . أصول المستوى الثالث من: (1) القيمة الإجمالية و (2) النسبة المئوية من إجمالي الموجودات .

5- المقياس الكمي FN0101-14 . الانحراف والتقلطح من إيرادات المتاجرة .

خامساً : دمج عوامل المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان :- ويشمل المقاييس الكمية الاتية

1- المقياس الكمي FN0101-15. مناقشة كيفية دمج العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة ESG في عملية الإقراض .

2- المقياس الكمي FN0101-16. مناقشة الادارة مخاطر الائتمان لمحفظه القروض التي يعرضها تغير المناخ أو قيود الموارد الطبيعية أو الامور المتعلقة بحقوق الإنسان أو غير ذلك من اتجاهات الاستدامة الواسعة .

3- المقياس الكمي FN0101-17 مبالغ ونسب تمويل القروض للمشاريع ذات الوظائف الاتية :-

• تكامل عوامل (ESG) .

• القروض أو التمويل تحت مسمى الاستدامة .

• الفرز (الاستبعاد، الاندماج) .

• الأثر أو التمويل المجتمعي .

4- المقياس الكمي FN0101-18. إجمالي القروض للشركات في القطاعات / الصناعية الاتية : الطاقة / النفط والغاز ، المواد / المواد الأساسية، الصناعات، والمرافق العامة .

مما سبق يرى الباحثان ان المصارف التجارية اذا ارادت تحقيق اداء اقتصادي مستدام فهي بحاجة الى اعتماد الاساليب والمعايير الخاضعة للمساءلة والشفافية. ويعد اعتماد معايير (SASB) واعداد تقارير الاستدامة وفقها والافصح عن المؤشرات الخاصة بالآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والحوكمة كجزء من التقارير السنوية بداية جديدة للعمل في اطار الشفافية للمؤسسات المالية بشكل عام التي تعزز من ثقة المستثمرين والجمهور فيها .

المصارف التجارية والاستدامة :

مفهوم المصارف التجارية :-

تناولت العديد من الابحاث مفهوم المصارف التجارية من الناحيتين الكلاسيكية والحديثة , فمن وجهة النظر الكلاسيكية يمكن تعريف المصرف التجاري على انه " مؤسسة مالية تعمل كوسيط مالي بين مجموعتين من العملاء المجموعة الاولى تمتلك فائض من الاموال ترغب بالحفاظ عليها وتنميتها والمجموعة الثانية تحتاج الى الاموال لغرض الانشطة التشغيلية او الاستثمارية او كلاهما " اما من وجهة النظر الحديثة يمكن القول ان المصرف التجاري هو " مجموعة من الوسطاء الماليين الذين يقومون بقبول الودائع التي تدفع اما عند الطلب او في اوقات محددة وتقوم بمزاولة عمليات التمويل الداخلي والخارجي بما يحقق اهداف التنمية وسياسة الدولة ودعم الاقتصاد فضلاً عن المساهمة في بناء المشاريع عن طريق تنمية الادخار والاستثمار المالي سواء في الداخل والخارج (الفياض , 2013 : 57-58) وعرف المصرف التجاري ايضا بانه " مؤسسة مالية تقوم بتقديم مجموعة من الخدمات المالية والمصرفية تشتمل على قبول الودائع وتوفير العملات الاجنبية والمحلية وتقديم القروض وخدمات الاعمال التجارية وتمويل المشاريع بشكل منظم " (Dong , 2014 : 5) وتعد المصارف التجارية من اهم المؤسسات المالية في تعزيز الاقتصاد كجزء من الانظمة المالية الاخرى اذ انها تعمل في بيئة تنافسية لها سوق متكامل عالمياً ذات تأثير شامل للتكنولوجيا وقد غيرت المصارف من طبيعة عملها من الحدود المحلية إلى الدولية ، وتقديم الخدمات المصرفية الشاملة للعملاء ، وزيادة رضا العملاء كما تغير اسلوب العمل المصرفي من

التعامل النقدي الى التعامل الالكتروني . فضلاً عن الدور المهم الذي تقوم به كوسيط مالي للأنشطة الاقتصادية كافة (Gayathri , 2015 : 114) كما ان المصارف التجارية تلعب دورا اساسيا في تنمية الاقتصاد اذ ان تعافي وقوة المصارف شرط سابق لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام فضلاً عن الدور الهام فيما يتعلق بنمو الشركات وزيادة راس المال وتحقيق الثروة الاقتصادية لان المنافسة فيما بينها في الوقت الحالي في اعلى مستوياتها مما يجعل المصارف تستخدم مواردها بصورة اكثر فاعلية عن طريق المديرين واصحاب القرار فيها عن طريق مقارنة اداء أنشطة المصرف مع اداء أنشطة المصارف المنافسة الاخرى وعليه فان تأسيسها بشكل سليم سيسهم في بناء اقتصاد متطور وبالتالي يمكن ان تتأثر جميع المجالات الاقتصادية الاخرى في حالة حدوث اضطرابات في عملها بعدها اهم الوسطاء الماليين التي تقبل مدخرات العملاء بشكل ودائع وتقدم القروض وتمول تطوير الاعمال التجارية لذلك فهي تخضع لقوانين شديدة بالمقارنة مع الصناعات الاخرى لكونها مسؤولة عن حماية

حقوق العملاء لديها (Sobhy , et al , 2017 : 4-5) ويتضح من ذلك ان هدف المؤسسات المالية ولاسيما المصارف التجارية هو خلق النقدية التي لها اهمية كبيرة الأنشطة التجارية الاخرى لان وظيفتها الاساسية كوسيط مالي تحملها مهمة كبيرة في تقديم الخدمات المالية والمصرفية للعملاء سواء للأشخاص او الشركات لكونها تتعامل مع الاثنين من حيث قبول الودائع او الاقراض بشكل عام . وان هذه السياسة لخلق النقدية تؤدي الى نظام ائتمان مرن ضروري لتحقيق نمو اقتصادي ثابت على المدى البعيد (Shrestha , 2017 : 2) .

ويرى الباحثان ان جميع التعريف السابقة للمصارف التجارية تركز على عمليات الوساطة المالية من حيث الاقراض والاقراض وقبول الودائع واعادة استثمارها لتعظيم النقدية بغض النظر فيما اذا كانت هذه العمليات تؤدي الى تحقيق التنمية المستدامة لأبعادها الثلاثة (البيئية او الاجتماعية او الاقتصادية فضلاً عن الحوكمة) او الاضرار بها .

الخدمات المصرفية المستدامة والاخلاقية :-

لسنوات عديدة تجاهل القطاع المصرفي بصورة عامة موضوعات الاستدامة ونتيجة الضغط المتزايد لدى اصحاب المصالح والمنظمات البيئية والمجتمع في الوقت الحالي ادى الى ضرورة قيام المصارف بتقديم خدمات مستدامة سواء عن طريق طبيعة عمل المصارف او عن طريق انشطتها الاعتيادية المتمثلة بعمليات الاقراض الى الافراد او الشركات التي تراعي البيئة وحقوق الانسان وتحملها للمسؤولية الاجتماعية بجانب الخدمات الاخلاقية المتمثلة بعدم اقراض الشركات المنتجة لمواد التبغ والمشروبات الكحولية او شركات صنع الاسلحة وغيرها وعليه يمكن تعريف المصارف المستدامة " بانها المصارف التي تقوم بتقديم الحاجات والخدمات الى الشركات والافراد الذين يأخذون بنظر الاعتبار العوامل الاجتماعية والبيئية والاقتصادية نتيجة القيام بأنشطتهم الاعتيادية " (Casu et al , 2015 : 42) وقد عرف (Yip & Bocken) المصرف المستدام " هو المصرف الذي يهدف الى تقديم الخدمات المالية وتطويرها لتلبية حاجات ومتطلبات المجتمع وحماية البيئة وتعظيم الارباح اذ يدمج الناس والكوكب والارباح معا والذي يطلق عليه (TBL) " (Yip & Bocken , 2018 : 150) . ووفقا لمؤسسة التمويل الدولية وهي احد اعضاء مجموعة البنك الدولي ينبغي ان يتضمن تعريف

الاستدامة المطبق على المؤسسات المالية اربع جوانب تتعلق بأداء الاعمال الجيدة يمكن تلخيصها على النحو الاتي (Casu et al , 2015 : 42) :-

- 1- الاستدامة المالية للمؤسسات المالية والشركات التابعة لها لكي تتمكن من المساهمة في تقديم خدمات التنمية المستدامة على المدى البعيد
- 2- الاستدامة الاقتصادية للمشاريع والشركات التي تمويلها المؤسسات المالية عن طريق مساهمتها في تمويل المشاريع التي تضيف قيمة للاقتصاد بشكل عام .
- 3- الاستدامة البيئية عن طريق الحفاظ على الموارد الطبيعية .
- 4- الاستدامة الاجتماعية عن طريق تحسين مستويات المعيشة والحد من الفقر والاهتمام برفاهية المجتمع واحترام حقوق الانسان الاساسية .

الافصاح المحاسبي المستدام :

مفهوم الافصاح المحاسبي :-

تطور الافصاح المحاسبي تبعا لتطور مهنة المحاسبة اذ اقتصر الافصاح وقت كان دور المحاسبة كنظام لمسك الدفاتر على توفير بعض المعلومات المالية التي تساعد مستخدمي التقارير المحاسبية بالتنبؤ بالمتغيرات الاساسية للشركة وعندما تحولت مهنة المحاسبة الى نظام معلومات اصبح الهدف منها تحديد وقياس وتوصيل المعلومات المالية وغير المالية بصورة متكررة وانية لتلبية متطلبات ورغبات مستخدمي تلك التقارير (الجاوي والبيدي , 2017 : 58) اذ يمثل الافصاح " احد المبادئ المحاسبية التي لها اهمية كبيرة في نشر الحقائق الضرورية التي تساعد مستخدمي التقارير المالية وغير المالية في تفسيرها وفهمها بشكل صحيح وعدم اخفاء اية معلومات من الممكن ان تُعد هامة وضرورية لهم " (محمود واخرون , 2018 : 17-18) وعليه يجب على الشركات الافصاح بشكل كامل عن تأثير مختلف الانشطة التي تؤثر في الوضع المالي و عقود الشركة واتفاقياتها وطرائق تقييم الموجودات والمطلوبات والمخاطر المرتبطة بها والافصاح عن اية معلومات ذات علاقة عن طريق قائمة الملاحظات او التفسيرات او اية قوائم اخرى تكون داعمة للقوائم المالية (: 2016 , Kieso 227) ويعني الافصاح ضمناً " بانه عدم اخفاء او حذف المعلومات التي لها اهمية جوهرية من وجهة نظر المستثمرين " (Belkaoui , 2009 : 344) كما عرفه (Khalik) الافصاح " هو الإبلاغ لدى طرف معين الى طرف اخر عن اية معلومات لم يتم الافصاح عنها لحد الان أي بمعنى الافصاح عن جميع البيانات المالية وغير المالية والقياسات والمكونات ذات العلاقة تحت مظلة الافصاح عن طريق القوائم المالية المعروفة (قائمة الدخل , قائمة المركز المالي , قائمة التدفقات النقدية , قائمة التغيير في حقوق الملكية , والملاحظات) او اية تقارير اخرى ولان المعاملات المالية اصبحت اكثر تعقيدا اقتضت الحاجة الى افصاح اكثر ليسهل من فهمها وقد يكون الافصاح كمي او نوعي او على شكل مناقشة او على شكل جداول او رسومات مفصلة " (Khalik , 2014 : 478) كما يعني الافصاح " اعلام متخذي القرارات بالمعلومات سواء المتعلقة بالتقارير المالية او التقارير المكملة الاخرى بهدف ترشيد عملية اتخاذ القرار واستخدام الموارد بكفاءة وفاعلية اكبر " (ابو حمام , 2009 : 48) ويعرف (الكامل) الافصاح " بانه توصيل المعلومات المحاسبية الى المستفيدين منها بهدف بيان حقيقة الوضع المالي للشركة بشكل غير مضلل يمكن الاعتماد عليها في عملية اتخاذ القرارات وتخفيض حالة عدم

اليقين لدى المستفيدين عن طريق التقارير المتعلقة بالشركة سواء أكانت مالية أم كمية أم اية معلومات اخرى " (الكامل , 2011 : 11) ويعرف ايضا " قيام المحاسب بتزويد مستخدمي صناع القرار بالمعلومات الكافية والمؤثرة في تحديد المركز المالي للشركة والارباح المتحققة عن طريق التقارير المالية لأنها تعد الركيزة الاساسية للافصاح الذي يظهر التطورات في أنشطة الشركة والاحداث الحالية والمستقبلية " (Ata & Jabali , 2014 : 143-144) اما (محمود و دباش) فقد عرفا الافصاح " هو قيام المؤسسات بإظهار وعرض ونشر كافة المعلومات (المالية وغير المالية) للمستثمرين لغرض تحليلها لتتنبؤ بمستقبل هذه المؤسسات لاتخاذ القرارات المناسبة وعدم اخفاء وتضليل المستخدمين للتقارير في ذلك " (محمود ودباش , 2017 : 5) وقد ادركت الكثير من الشركات اهمية الافصاح عن المعلومات غير المالية مثلا الافصاح عن الاستدامة عن طريق تقارير الاستدامة السنوية لغرض اثبات مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة وتختلف هذه التقارير بين شركة واخرى بسبب الاختلاف في الحجم او الهيكل المالي او الية الحوكمة المتبعة فيها لذلك دعت الحاجة الى وجود اطار شامل وموحد لمفهوم التنمية المستدامة ليسهل من امكانية المقارنة والتحقق (Ong , 2016 : 1-3) وقد عرف الافصاح المستدام " الافصاح عن التقارير التي تنشرها الشركات للمستخدمين الداخليين والخارجيين والتي توضح الصورة الكاملة عن موقف الشركة وانشطتها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والحوكمة ومدى التزامها بممارسات الافصاح الجيدة في تحقيق التنمية المستدامة " (Nobance & Eillili , 2015 : 2)

ويرى الباحثان ان تحسين مستوى الافصاح في المصارف التجارية وتوسيع نطاقه بحيث يشمل على المعلومات المالية وغير المالية التي تؤثر في قرارات مستخدمي تلك المعلومات وبنفس درجة الافصاح وفي وقت واحد والتي تصور الاحداث الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والية الحوكمة المتبعة فيها بحيث يكون لها تأثير على أنشطة الشركة وفي مدة محددة سينعكس بصورة ايجابية عليها وعلى المستوى الدولي والمحلي وتحقيق الرفاهية للمجتمع .

اهمية الافصاح المحاسبي في المصارف التجارية :-

نظرا لتعدد الجهات المستفيدة في القطاع المصرفي وبسبب زيادة حدة المنافسة وتطور التكنولوجيا المستخدمة فيها وارتفاع درجة المخاطر ازدادت اهمية الافصاح المحاسبي لدى المستفيدين لها لكونها وسيطا ماليا اذ يجب على ادارات تلك المصارف تحليل هذه المخاطر والافصاح عنها (لايقة , 2007 : 111) وفي هذا الاطار اقر مجلس معايير المحاسبة والرقابة في العراق القاعدة المحاسبية رقم (10) بشأن الافصاح عن البيانات المالية للمصارف لمساعدة مستخدمي التقارير المالية من فهم المبادئ والاسس والطرائق المحاسبية التي تعد بموجبها تلك التقارير (القاعدة المحاسبية رقم 10 , 1998) وكذلك اصدر مجلس معايير المحاسبة الدولي لأعداد التقارير المالية المعيار (IFRS7) الإفصاحات الذي حل محل المعيار (IAS 30) الإفصاحات في القوائم المالية للبنوك والمؤسسات المشابهة والذي هدف الى تمكين مستخدمي التقارير المالية من معرفة طبيعة عمل الشركة وادائها المالي والمخاطر الناتجة عن مزاوله الشركة لأنشطتها وكيفية قيام الشركة بإدارة تلك المخاطر (الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين , 2016 : 137) فضلا عن معيار (FNO101 المصارف التجارية) الصادر عن مجلس معايير محاسبة الاستدامة⁵ اذ يجب ان تقصص المصارف التجارية عن قضايا

الاستدامة والمقاييس والمخاطر والفرص المرتبطة بعملها والعمليات التي تقوم بها اللازمة للمستثمرين لفهم ومعرفة مدى مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة والتي تتضمن بيانات مالية (ارقام محاسبية كما نعرفها) وبيانات غير مالية مثلا إعداد الموظفين وإعداد الابنية وإعداد العملاء أو اية معلومات غير مقاسة بالنقد (Commercial Banks) (Sustainability Accounting Standard, 2014 : 4-5) وكذلك اصدت مبادرة الابلاغ العالمية⁶ معيار (GRI 102) الإفصاحات العامة التي تعزز من مصداقية التقارير المالية التي تقدمها الشركات اذ تحدد متطلبات الابلاغ عن المعلومات المتعلقة بالشركة والتي يمكن استخدامها لدى أي قطاع و تشمل على متطلبات الافصاح عن (ملف الشركة , الاستراتيجيات , الاخلاقيات والنزاهة , الحوكمة , اشراك اصحاب المصلحة , ممارسات الابلاغ) (الخفاجي , 2018 : 60) وغيرها من المبادرات الاخرى . و ان التزام المصارف بتطبيق هذه المعايير سيسهم في تحسين الافصاح الامر الذي يؤدي الى تشجيع الشركات على الاقتراض منها لان تطبيقها لهذه المبادئ يؤدي الى تقليل المخاطر عن تعامل المصارف معها (العكر , 2010 , 27) .

لذلك يرى الباحثان ضرورة اهتمام المصارف التجارية بالإبلاغ عن المؤشرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية لأنها تسهم في تحسين مستوى الإفصاح وزيادة جودة التقارير المنشورة من المعلومات المفيدة وتعزز من ثقة مستخدمي تلك التقارير وتلبي حاجاتهم ورغباتهم والذي سينعكس بدوره على تحسين سمعة المصارف وزيادة القيمة السوقية لها .

الشفافية في المصارف التجارية :

مفهوم الشفافية والمعايير المستخدمة لقياسها :-

بالرجوع الى المعنى اللغوي نجد ان الشفافية هي ترجمة للمصطلح الانكليزي (Transparency) " قابلية الجسم لإظهار ما وراءه كالبور والمأخوذ في اللغة العربية من الفعل استشف الشيء أي ابصره عن طريق غيره وتستعار للشخص الذي يظهر ما يبطن بوضوح تام " (www.almaany.com) .

اما في المحاسبة فتعني الشفافية " الفهم الواضح والسهل للهيكل المالي الحقيقي والالتزامات المترتبة على الشركة في الوقت المناسب عن طريق التقارير المالية وغير المالية التي تشمل على (عقود الشركة , الهيكل الداخلي , عدد الموظفين والمديرين ومدى استقلاليتهم , الاجور التي يتم دفعها الى العاملين , وغيرها) " (S&P , 2004 : 12-13) .

1 مجلس معايير محاسبة الاستدامة :- منظمة مستقلة لا تهدف الى الربحية وظيفتها الاساسية اصدار ونشر وتطوير المعايير المحاسبية للإبلاغ عن الاستدامة بما يتلاءم مع متطلبات عمل المجلس تقوم بوضع المعايير لأكثر من (88) صناعة في (11) قطاع تضم مجموعة من الخبراء والاكاديميين والعالمين المتخصصين في قضايا الاستدامة . (Matsumura et al , 2017 : 42)

2 مبادرة الإبلاغ العالمية :- هي احد المنظمات الدولية المستقلة الغير هادفة الى الربح تأسست عام 1997 والتي تساعد مؤسسات الاعمال والجهات الحكومية في فهم تأثير الأنشطة الناتجة عن الاداء الاجتماعي والبيئي والاقتصادي ومبادئ الحوكمة والإبلاغ عنها اذ تضم مجموعة كبيرة من اصحاب المصالح وذوي الخبرة العالية من جميع انحاء العالم لأجل وضع اطار للإبلاغ عن التنمية المستدامة (الججاوي والخفاجي , 2017 , 9) .

كما تعرف الشفافية " هي زيادة تدفق المعلومات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وفي الوقت المناسب التي يمكن الاعتماد عليها لدى المستثمرين لعمليات الاقتراض والائتمان او الخدمات العامة الاخرى على ان تتصف هذه المعلومات بالأهمية والشمولية والجودة والموثوقية " (Vishwanath & Kaufann , 2001 : 42) .

و تشمل " الشفافية الافصاح الجيد عن المركز المالي للشركة والاهداف ونتائج الاعمال وطرائق التعيين والرواتب والاجور وعدد المساهمين ونسبة مساهمتهم والمخاطر المتوقعة والالتزامات المترتبة عليها " (الشحادات وعبدالجليل , 2012 : 4) ويذكر (Zehir et al) ان " الشفافية تتمثل عن طريق عرض المعلومات الموثوقة وفي الوقت المناسب نتيجة الأنشطة والعمليات التي تقوم بها المصارف وبطريقة واضحة ومفهومة للجمهور واصحاب المصالح والتي تساعدهم في اتخاذ القرارات الرشيدة " (Zehir , et al , 2016 : 235) .

وتعرف ايضا " ضمان حصول المستخدمين الداخليين والخارجين على نفس المعلومات التي تمتلكها الادارة مما يجعلهم قادرين على مراقبة عملها " (Gigler & Hemmer , 2003 : 1) .

ان تبني مفهوم الشفافية يؤدي الى زيادة الثقة بين الشركة واصحاب المصالح وتحديد الوسطاء والعملاء والعاملين والمجتمع وتؤثر بصورة ايجابية في الأنشطة وزيادة كفاءة وفاعلية الشركة وتقليل فجوة البعد بينهما (Williams , 2005 : 358) ويشير (Feijoo et al) الى مجموعة من المعايير المستخدمة لقياس درجة شفافية المعلومات التي تنشرها الشركات نذكر منها الاتي:(Feijoo et al , 2012 : 32-33) .

- 1- الاكتمال (Completeness) .
- 2- الشمولية (Inclusiveness) .
- 3- الاهمية او المادية (Materiality) .
- 4- قابلية المقارنة (Comparability) .
- 5- قابلية الفهم (Understandability) .
- 6- الوقتية (Timeliness) .
- 7- قابلية التحقق (Verifiability) .
- 8- الملاءمة (Relevance) .
- 9- الحيادية (Neutrality) .
- 10- الاهتمام بالاستدامة (Attention for Sustainability) .
- 11- التحسين المستمر (continuous improvement) .
- 12- اجراءات الحوكمة (Process Governance) .
- 13- متاحة (الجمهور , المساهمين , العاملين) (Public) .
- 14- الموثوقية (Reliability) .

ويذكر (Horvath) ان المصارف في السنوات الاخيرة قد زادت من مستوى الشفافية للسياسات المالية المتبعة والذي يسهم في تحقيق الاستدامة المالية وتحقيق الرفاهية للمجتمع وتخفيض المخاطر التي تواجه القطاع المالي عن طريق تقارير الاستدامة التي تنشرها (Financial sustainability reports) (Horvath , 2016 : 47) .

اهمية الشفافية في المصارف التجارية :-

- 1- تزايدها في العمل الاداري و الوضوح في الاجراءات والقوانين والتدفق الحر للمعلومات والابتعاد عن التعقيم والغموض (وهيبه , 2014 : 64) .
- 2- اعتماد معايير الشفافية في تعاملات المصارف مع المستثمرين والموظفين يساعدها في منع وحدوث ازمات مالية ومصرفية (ابو حمام , 2009 : 37) .
- 3- توفير المعلومات الملائمة والموثوقة وفي الوقت المناسب عن طريق التقارير المرحلية و السنوية المنشورة لدى الشركات الى الاطراف ذات العلاقة ولاسيما المستثمرين والعاملين والعملاء (Williams , 2005 : 361) .
- 4- كلما ازداد مستوى الشفافية في التقارير التي تنشرها الشركات كلما زادت الثقة بالأسواق المالية (محمد و خليلو , 2013 : 164) .

مما سبق يرى الباحثان ان المصارف التجارية التي تتمتع انشطتها بالاستدامة وتقوم بالإفصاح عنها عن طريق التقارير التي تنشرها في ظل البيئة التي تعمل بها ستسهم في تحقيق مبدأ الإفصاح والشفافية الشاملة والجودة العالية للبيانات التي تعزز من ثقة مستخدمي هذه التقارير في دعم قراراتهم الاستثمارية وغيرها وعرض الصورة الكاملة بأمانة وصدق لحماية حقوقهم وبالتالي ستكون قادرة على خلق ميزة تنافسية وارتفاع معدلات ادائها وزيادة حجم اسواقها وكسب المزيد من العملاء الذي سينعكس بصورة ايجابية على حياة المصارف واستمراريتها للمدى البعيد .

الجانب العملي

عينة البحث وطريقة اختيارها: تم اختيار مجموعة من المصارف التجارية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والبالغ عددها (10) مصارف تجاري بنسبة (48%) من مجموع (21) مصرف تجاري مدرج في سوق العراق للأوراق المالية التي تمثل مجتمع البحث وأهم مميزات تلك العينة وانشطتها الاقتصادية . إذ اختبرت عينة البحث على اساس توافر البيانات المالية و رأس المال الاعلى لها . فضلاً عن مدى التزامها بالإبلاغ عن مؤشرات الاستدامة وفق معايير (SASB) (للمدة (2015 - 2016) .ويمكن توضيح المصارف التجارية (عينة البحث) حسب تاريخ تأسيسها وادراجها في السوق ورأسمال الادراج لها وفق الجدول الآتي :-

*جدول (2)

المصارف التجارية (عينة البحث) حسب تاريخ تأسيسها وادراجها في السوق ورأسمال الادراج لها خلال في مدة البحث

ت	اسم الشركة	نسبة المساهمة الخاصة لها	نسبة المساهمة الحكومية	تاريخ التأسيس	تاريخ الادراج	رأسمال الادراج	راس المال المدرج خلال فترة البحث
1-	مصرف اربيل للاستثمار والتمويل	100%		2009/4/20	2018/03/06	265,000,000,000	265,000,000,000
2-	مصرف التنمية الدولي للاستثمار	100%		2011/01/11	2017/05/02	100,000,000,000	250,000,000,000
3-	مصرف عبر العراق للاستثمار	100%		2006/01/08	2015/02/15	100,000,000	250,000,000,000

55,000,000,000	55,000,000,000	2008/07/01	2005/09/13		%100	مصرف المنصور للاستثمار	-4
50,000,000,000	25,000,000,000	2007/11/11	2005/04/25		%100	مصرف اشور الدولي	-5
25,000,000,000	1,000,000,000	2009/02/03	1994/08/20	%2.5	%97.5	المصرف المتحد للاستثمار	-6
16,000,000,000	2,000,000,000	2006/10/30	2002/09/23		%100	مصرف الاتحاد العراقي	-7
10,000,000,000	2,500,000,000	2006/09/01	2003/10/07		%100	مصرف الشمال للتمويل والاستثمار	-8
10,000,000,000	1,000,000,000	2005/09/01	2001/08/21		%100	مصرف الموصل للتنمية والاستثمار	-9
7,500,000,000	400,000,000	2004/08/07	1993/07/07		%100	مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار	-10

* الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على دليل الشركات للمصارف عينة البحث.

المعايير المحاسبية والمقاييس الكمية لموضوعات الاستدامة المتعلقة بالمعيار (FNO101) المستخدمة في البحث وامثله على تطبيقها :-

المعايير المحاسبية لموضوعات الاستدامة وفق (SASB): وهي مجموعة معايير يصدرها مجلس معايير محاسبة الاستدامة (SASB) وكل معيار يحتوي على مجموعة من المقاييس الكمية لموضوعات الاستدامة الخمسة (الادراج المالي والطاقة الاستيعابية ، خصوصية العملاء وأمن البيانات ، إدارة البيئة القانونية والتنظيمية ، إدارة المخاطر النظامية ، دمج عوامل المخاطر البيئية والاجتماعية و الحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان) ويمكن توضيحها كما يأتي :-

اولا: الادراج المالي والطاقة الاستيعابية:- ويضم هذا المحور خمسة (مقاييس كمية) وكل مقياس يحتوي على مؤشر أو أكثر يحدد متطلبات الإبلاغ الخاصة به . كما ان لكل مؤشر وحدة قياس تحتسب اما بصورة (كمية أو نقاش وتحليل) .

ثانيا: خصوصية العملاء وأمن البيانات :- ويضم هذا المحور اثنان من (المقاييس الكمية) وكل مقياس يحتوي على مؤشر أو أكثر يحدد متطلبات الإبلاغ الخاصة به . كما ان لكل مؤشر وحدة قياس تحتسب اما بصورة (كمية أو نقاش وتحليل) .

ثالثا: إدارة البيئة القانونية والتنظيمية:- ويضم هذا المحور اثنين من (المقاييس الكمية) وكل مقياس يحتوي على مؤشر أو أكثر يحدد متطلبات الإبلاغ الخاصة به . كما ان لكل مؤشر وحدة قياس تحتسب اما بصورة (كمية أو نقاش وتحليل) .

رابعا: إدارة المخاطر النظامية :- ويضم هذا المحور ستة (مقاييس كمية) وكل مقياس يحتوي على مؤشر أو أكثر يحدد متطلبات الإبلاغ الخاصة به . كما ان لكل مؤشر وحدة قياس تحتسب اما بصورة (كمية أو نقاش وتحليل) .

خامساً: دمج عوامل المخاطر البيئية والاجتماعية و الحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان :- ويضم هذا المحور ثلاث (مقاييس كمية) وكل مقياس يحتوي مؤشر أو اكثر يحدد متطلبات الإبلاغ الخاصة به . كما ان لكل مؤشر وحدة قياس تحتسب اما بصورة (كمية أو نقاش وتحليل) .

تستخدم المعايير السابقة للتعرف على مدى التزام المصارف التجارية (عينة البحث) بالإبلاغ عن الاستدامة وتوظيفها لتحسين الإفصاح وتحقيق الشفافية وتعزيز ثقة المستثمرين فيها . وذلك عن طريق قياس مدى التزامها في الإبلاغ عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة الخمسة ولكل محور في فترة اعداد البحث, ومن ثم يتم استخراج المتوسط العام للمعايير الخمسة لكل مصرف لمعرفة مستوى ابلاغه عن موضوعات الاستدامة. ويمكن توضيح كيفية احتساب نسبة الإبلاغ عن أي محور من المحاور الخمسة للاستدامة وفق المثال الاتي :-

مثال: عن طريقة احتساب مستوى الإفصاح عن أي موضوع من موضوعات الاستدامة وفق (SASB) :

نأخذ الموضوع الاول الطاقة الاستيعابية والادراج المالي الذي يحتوي على خمسة مقاييس والتي يتم قياسها اما بصورة كمية او عن طريق المناقشة والتحليل لدى الادارة , وقد حصلنا من مصرف اربيل للاستثمار والتمويل لعام (2016) على المعلومات الآتية :-

- المقاييس الكمية المفصّل عنها: (3) .
- المقاييس الكمية غير المفصّل عنها: (2) .

تعطى نسبة لكل معيار تم الإفصاح عنه درجة واحدة ثم تُعادل (بالنسبة والتناسب) الى نسبة المائة (100%) إذ إن إجمالي المقاييس (18) تمثل (100%) ، فإن (3) مقاييس المفصّل عنها. وفقاً للمعادلة الآتية تساوي:-

المقاييس الكمية المفصّل عنها		المقاييس الكمية المفصّل عنها
() % نسبة الإفصاح عن معلومات	= 100 *	اجمالي المقاييس الكمية
الطاقة الاستيعابية والادراج المالي		3
نسبة الإفصاح عن المعلومات	= 16.666 %	18
المتعلقة بالطاقة الاستيعابية والادراج المالي		
لمصرف اربيل لسنة 2016		

ملاحظة: يمكن احتساب نسبة الإفصاح لأي موضوع من موضوعات الاستدامة وفق (SASB) باستخدام المعادلة السابقة

مدى التزام المصارف التجارية عينة البحث بالإبلاغ عن الاستدامة وفق مؤشرات موضوعات الاستدامة المتعلقة بالمعيار (FNO101) الصادر عن مجلس (SASB)

عن طريق موضوعات الاستدامة (الخمسة) وتوظيفها في المصارف التجارية لقياس مدى الإبلاغ عنها والتي سيتم استخدامها وفق متطلبات المعيار (FNO101) الصادر عن مجلس معايير محاسبة الاستدامة والمؤشرات او المقاييس الكمية المتعلقة به بما يتلاءم مع المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية عينة البحث والتوصل الى نتائج تكون دقيقة قدر الامكان . وتتضمن هذه المؤشرات موضوعات الاستدامة الاتية :-

موضوعات الاستدامة الجوهرية لمعيار محاسبة الاستدامة (FN0101) :- بالنسبة للمصارف التجارية فقد حدد المجلس موضوعات الاستدامة الجوهرية الاتية :

- 1- الادراج المالي والطاقة الاستيعابية .
- 2- خصوصية العملاء وأمن البيانات .
- 3- إدارة البيئة القانونية والتنظيمية .
- 4- إدارة المخاطر النظامية .
- 5- دمج عوامل المخاطر البيئية والاجتماعية و الحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان .

وتضم هذه الموضوعات (الخمسة) مجموعة من المؤشرات الفرعية تمثل (18) مؤشراً وكل مؤشر يمثل احد متطلبات الإبلاغ الخاصة بموضوعات الاستدامة المصرفية والتي على اساسها سيتم توظيف هذه المؤشرات للمصارف التجارية (عينة البحث) لقياس مدى ابلاغها عن المعلومات المتعلقة بالاستدامة لتحسين الإفصاح وتحقيق الشفافية التي بدورها تعزز من ثقة المستثمرين خلال الفترة (2015 - 2016) . ويمكن توضيح ذلك من المعادلة الاتية :-

المتطلبات التي تم الإفصاح عنها / أجمالي المتطلبات * 100%

مصرف اربيل للاستثمار والتمويل : الاتي جدول (3) الذي يوضح نسبة الإبلاغ عن موضوعات الاستدامة للمدة (2015 - 2016) :-

جدول (3) نسب الإبلاغ عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة لمصرف اربيل للاستثمار والتمويل الدولي للمدة (2015 -
* (2016)

2016	2015	موضوعات الاستدامة
%11.111	%16.666	اولا: الادراج المالي والطاقة الاستيعابية
%5.555	%5.555	ثانيا: خصوصية العملاء وامن البيانات
%0	%0	ثالثا: ادارة البيئة القانونية والتنظيمية
%16.666	%16.666	رابعا: ادارة المخاطر النظامية
%0	%0	خامسا: دمج عوامل المخاطر البيئية والاجتماعية و الحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان
%33.332	%38.887	المجموع الكلي للنسب

* الجدول من اعداد الباحثين .

عن طريق النتائج آنفاً نلاحظ ان درجة الإبلاغ عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة وفق المعيار لسنة 2015 بنسبة %38.887 وهي نسبة ضعيفة ولكنها تعد أفضل من سنة 2016 اذ انخفضت نسبة الإبلاغ الى %33.332 وذلك بسبب عدم الإبلاغ عن مؤشرات المحور الثالث المتعلق بإدارة البيئة القانونية والتنظيمية والمحور الخامس المتعلق بدمج عوامل المخاطرة البيئية والاجتماعية والحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان.

المصرف المتحد للاستثمار: الاتي جدول (4) الذي يوضح نسبة الإبلاغ عن موضوعات الاستدامة للمدة (2015 -
2016)
جدول (4) نسب الإبلاغ عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة للمصرف المتحد للاستثمار للمدة (2015 - 2016) *

2016	2015	موضوعات الاستدامة
%16.666	%16.666	اولا: الادراج المالي والطاقة الاستيعابية
%5.555	%5.555	ثانيا: خصوصية العملاء وامن البيانات
%5.555	%5.555	ثالثا: ادارة البيئة القانونية والتنظيمية
%11.111	%11.111	رابعا: ادارة المخاطر النظامية
%5.555	%5.555	خامسا: دمج عوامل المخاطر البيئية والاجتماعية و الحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان
%44.442	%44.442	المجموع الكلي للنسب

* الجدول من اعداد الباحثين .

عن طريق النتائج آنفاً نلاحظ ان درجة الإبلاغ عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة وفق المعيار لسنة 2015 و 2016 كانت بنفس النسبة % 44.442 وهي نسبة ضعيفة وذلك بسبب انخفاض درجة الإبلاغ عن مؤشرات المحور

الاول المتعلق بالأدراج المالي والطاقة الاستيعابية والمحور الرابع المتعلق بإدارة المخاطر النظامية والمحور الخامس المتعلق بدمج عوامل المخاطرة البيئية والاجتماعية والحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان .

مصرف اشور الدولي : الاتي جدول (5) الذي يوضح نسبة الابلاغ عن موضوعات الاستدامة للمدة (2015 - 2016) :-

*جدول (5) نسب الابلاغ عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة لمصرف اشور الدولي للمدة (2015 - 2016)

2016	2015	موضوعات الاستدامة
%16.666	%16.666	اولا: الادراج المالي والطاقة الاستيعابية
%5.555	%5.555	ثانيا: خصوصية العملاء وامن البيانات
%5.555	%5.555	ثالثا: ادارة البيئة القانونية والتنظيمية
%16.666	%11.111	رابعا: ادارة المخاطر النظامية
%16.666	%16.666	خامسا: دمج عوامل المخاطر البيئية والاجتماعية و الحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان
%61.108	%49.998	المجموع الكلي للنسب

* الجدول من اعداد الباحثين .

عن طريق النتائج آنفاً نلاحظ ان درجة الابلاغ عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة وفق المعيار لسنة 2015 بنسبة 49.998% وهي نسبة ضعيفة مقارنةً بسنة 2016 اذ وصلت نسبة الابلاغ الى 61.108% وهي نسبة متوسطة وذلك بسبب ارتفاع درجة الابلاغ عن مؤشرات المحور الرابع المتعلق بإدارة المخاطر النظامية بنسبة 16.666% .

مصرف الاتحاد العراقي : الاتي جدول (6) الذي يوضح نسبة الابلاغ عن موضوعات الاستدامة للمدة (2015 - 2016) :-

*الجدول (6) نسب الابلاغ عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة لمصرف الاتحاد العراقي للمدة (2015 - 2016)

2016	2015	موضوعات الاستدامة
%16.666	%11.111	اولا: الادراج المالي والطاقة الاستيعابية
%5.555	%5.555	ثانيا: خصوصية العملاء وامن البيانات
%5.555	%0.000	ثالثا: ادارة البيئة القانونية والتنظيمية
%11.111	%11.111	رابعا: ادارة المخاطر النظامية
%5.555	%5.555	خامسا: دمج عوامل المخاطر البيئية والاجتماعية و الحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان
%44.442	%33.332	المجموع الكلي للنسب

* الجدول من اعداد الباحثين .

عن طريق النتائج آنفاً نلاحظ ان درجة الابلاغ عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة وفق المعيار لسنة 2015 بنسبة 33.332 % وهي نسبة ضعيفة مقارنةً بسنة 2016 اذ وصلت نسبة الابلاغ الى 44.442% وهي نسبة ا وذلك ايضا ضعيفة بسبب انخفاض درجة الابلاغ عن مؤشرات المحور الاول المتعلق بالأدراج المالي والطاقة الاستيعابية والمحور الثالث المتعلق بإدارة البيئة القانونية والتنظيمية والمحور الرابع المتعلق بإدارة المخاطر النظامية فضلاً عن المحور الخامس المتعلق بدمج عوامل المخاطر البيئية والاجتماعية و الحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان .

مصرف التنمية الدولي للاستثمار : الاتي جدول (7) الذي يوضح نسبة الابلاغ عن موضوعات الاستدامة للمدة (2015 - 2016) :-

جدول (7) نسب الابلاغ عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة لمصرف التنمية الدولي للاستثمار للمدة (2015 - 2016) *

2016	2015	موضوعات الاستدامة
%22.222	%16.666	اولا: الادراج المالي والطاقة الاستيعابية
%5.555	%5.555	ثانيا: خصوصية العملاء وامن البيانات
%5.555	%5.555	ثالثا: ادارة البيئة القانونية والتنظيمية
%16.666	%16.666	رابعا: ادارة المخاطر النظامية
%22.222	%11.111	خامسا: دمج عوامل المخاطر البيئية والاجتماعية و الحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان
%72.220	%55.553	المجموع الكلي للنسب

* الجدول من اعداد الباحثين .

عن طريق النتائج آنفاً نلاحظ ان درجة الابلاغ عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة وفق المعيار لسنة 2015 بنسبة 55.553% وهي نسبة مقبولة . كما ان نسبة الابلاغ لسنة 2016 كانت جيدة اذ وصلت نسبة الابلاغ الى 72.220% وهي اعلى نسبة وصل لها مصرف التنمية الدولي للاستثمار مقارنة بالمصارف الاخرى عينة البحث . وذلك بسبب ارتفاع درجة الابلاغ عن مؤشرات المحور الاول المتعلق بالأدراج المالي والطاقة الاستيعابية والمحور الخامس المتعلق بدمج عوامل المخاطرة البيئية والاجتماعية والحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان بنسبة 22.222% لكل محور .

مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار : الاتي جدول (8) الذي يوضح نسبة الابلاغ عن موضوعات الاستدامة للمدة (2015 - 2016) :-

جدول (8) نسب الابلاغ عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة لمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار للمدة (2015 - 2016) *

2016	2015	موضوعات الاستدامة
%16.666	%16.666	اولا: الادراج المالي والطاقة الاستيعابية
%5.555	%5.555	ثانيا: خصوصية العملاء وامن البيانات
%5.555	%5.555	ثالثا: ادارة البيئة القانونية والتنظيمية
%22.222	%16.666	رابعا: ادارة المخاطر النظامية
%16.666	%16.666	خامسا: دمج عوامل المخاطر البيئية والاجتماعية و الحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان
%66.664	%61.108	المجموع الكلي للنسب

* الجدول من اعداد الباحثين .

عن طريق النتائج آنفاً نلاحظ ان درجة الابلاغ عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة وفق المعيار لسنة 2015 بنسبة 61.108% وهي نسبة متوسطة . كما ان نسبة الابلاغ لسنة 2016 تعد افضل اذ وصلت نسبة الابلاغ الى 66.664% وهي ثاني اعلى نسبة وصل لها مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار مقارنة بالمصارف الاخرى عينة البحث . وذلك بسبب ارتفاع درجة الابلاغ عن مؤشرات المحور الرابع المتعلق بإدارة المخاطر النظامية بنسبة 22.222% .

مصرف الشمال للتمويل والاستثمار : الاتي جدول (9) الذي يوضح نسبة الابلاغ عن موضوعات الاستدامة للمدة (2015 - 2016) :- (

جدول (9) نسب الابلاغ عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة لمصرف الشمال للتمويل والاستثمار للمدة (

* (2015 - 2016)

2016	2015	موضوعات الاستدامة
%16.666	%16.666	اولا: الادراج المالي والطاقة الاستيعابية
%5.555	%5.555	ثانيا: خصوصية العملاء وامن البيانات
%5.555	%5.555	ثالثا: ادارة البيئة القانونية والتنظيمية
%11.111	%5.555	رابعا: ادارة المخاطر النظامية
%16.666	%16.666	خامسا: دمج عوامل المخاطر البيئية والاجتماعية و الحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان
%55.553	%49.997	المجموع الكلي للنسب

* الجدول من اعداد الباحثين .

عن طريق النتائج آنفاً نلاحظ ان درجة الابلاغ عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة وفق المعيار لسنة 2015 بنسبة 49.997% وهي نسبة ضعيفة مقارنةً بسنة 2016 اذ وصلت نسبة الابلاغ الى 55.553% وهي نسبة مقبولة وذلك بسبب ارتفاع درجة الابلاغ عن مؤشرات المحور الرابع المتعلق بإدارة المخاطر النظامية بنسبة 11.111% .

مصرف المنصور للاستثمار : الاتي جدول (10) الذي يوضح نسبة الابلاغ عن موضوعات الاستدامة للمدة (2015 - 2016):-

جدول (10) نسب الابلاغ عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة للمصرف الاهلي العراقي للمدة (2015 -

(2016) *

2016	2015	موضوعات الاستدامة
22.222%	16.666%	اولا: الادراج المالي والطاقة الاستيعابية
5.555%	5.555%	ثانيا: خصوصية العملاء وامن البيانات
5.555%	5.555%	ثالثا: ادارة البيئة القانونية والتنظيمية
11.111%	11.111%	رابعا: ادارة المخاطر النظامية
16.666%	11.111%	خامسا: دمج عوامل المخاطر البيئية والاجتماعية و الحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان
61.109%	49.998%	المجموع الكلي للنسب

* الجدول من اعداد الباحثين .

عن طريق النتائج آنفاً نلاحظ ان درجة الابلاغ عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة وفق المعيار لسنة 2015 بنسبة 49.998% وهي نسبة ضعيفة مقارنةً بسنة 2016 اذ وصلت نسبة الابلاغ الى 61.108% وهي نسبة متوسطة وذلك بسبب ارتفاع درجة الابلاغ عن مؤشرات المحور الاول المتعلق بالادراج المالي والطاقة الاستيعابية بنسبة 22.222% والمحور الخامس المتعلق بدمج عوامل المخاطر البيئية والاجتماعية و الحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان بنسبة 16.666% .

مصرف الموصل للتنمية والاستثمار : الاتي جدول (11) الذي يوضح نسبة الابلاغ عن موضوعات الاستدامة للمدة (2015 - 2016):-

جدول (11) نسب الابلاغ عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار للمدة (2015 -

(2016) *

2016	2015	موضوعات الاستدامة
16.666%	16.666%	اولا: الادراج المالي والطاقة الاستيعابية
5.555%	5.555%	ثانيا: خصوصية العملاء وامن البيانات

%5.555	%0.000	ثالثا: ادارة البيئة القانونية والتنظيمية
%16.666	%11.111	رابعا: ادارة المخاطر النظامية
%11.111	%5.555	خامسا: دمج عوامل المخاطر البيئية والاجتماعية و الحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان
%55.553	%38.887	المجموع الكلي للنسب

* الجدول من اعداد الباحثين .

عن طريق النتائج آنفاً نلاحظ ان درجة الابلاغ عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة وفق المعيار لسنة 2015 بنسبة %38.887 وهي نسبة ضعيفة مقارنةً بسنة 2016 اذ وصلت نسبة الابلاغ الى %55.553 وهي نسبة مقبولة وذلك بسبب ارتفاع درجة الابلاغ عن مؤشرات المحور الرابع المتعلق بإدارة المخاطر النظامية والمحور الخامس المتعلق بدمج عوامل المخاطر البيئية والاجتماعية و الحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان بنسبة %11.111 .

مصرف عبر العراق للاستثمار : الاتي جدول (12) الذي يوضح نسبة الابلاغ عن موضوعات الاستدامة للمدة (2015 - 2016) :-

جدول (12) نسب الابلاغ عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة لمصرف عبر العراق للاستثمار للمدة (2015 -

2016) *

2016	2015	موضوعات الاستدامة
%16.166	%16.166	اولا: الادراج المالي والطاقة الاستيعابية
%5.555	%5.555	ثانيا: خصوصية العملاء وامن البيانات
%5.555	%5.555	ثالثا: ادارة البيئة القانونية والتنظيمية
%16.166	%11.111	رابعا: ادارة المخاطر النظامية
%16.166	%16.166	خامسا: دمج عوامل المخاطر البيئية والاجتماعية و الحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان
%59.608	%54.553	المجموع الكلي للنسب

* الجدول من اعداد الباحثين .

عن طريق النتائج آنفاً نلاحظ ان درجة الابلاغ عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة وفق المعيار لسنة 2015 بنسبة %54.553 وهي نسبة مقبولة . كما ان نسبة الابلاغ لسنة 2016 كانت افضل اذ وصلت نسبة الابلاغ الى %59.608 وذلك بسبب ارتفاع درجة الابلاغ عن مؤشرات المحور الرابع المتعلق بإدارة المخاطر النظامية بنسبة

16.666% . فضلاً عن انه يمكن استخراج المتوسط العام لدرجة الابلاغ عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة (الخمسة) للمصارف عينة البحث بموجب النتائج السابقة وفق الجدول الاتي :-

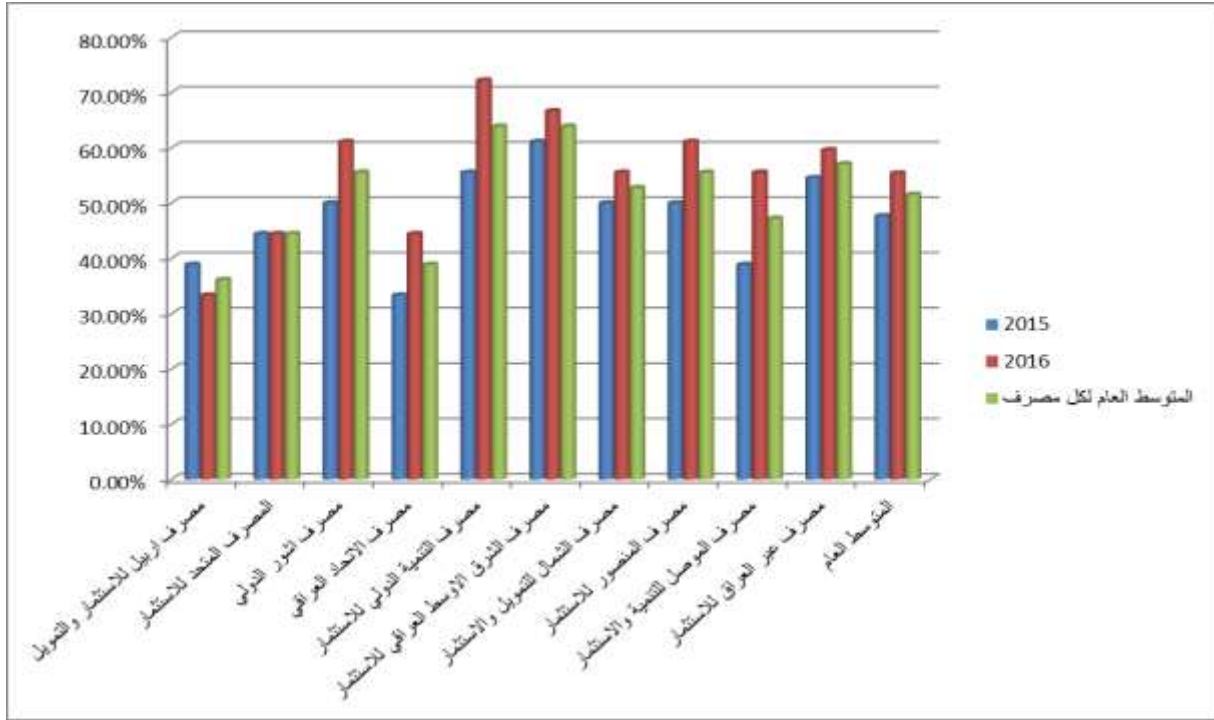
جدول (13) النسب والمتوسط العام لدرجة الابلاغ عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة (الخمسة) للمصارف عينة البحث للمدة (2015 - 2016) *

ت	اسم المصرف	2015	2016	المتوسط العام لكل مصرف
1.	مصرف اربيل للاستثمار والتمويل	%38.887	%33.332	%36.110
2.	المصرف المتحد للاستثمار	%44.442	%44.442	%44.442
3.	مصرف اشور الدولي	%49.998	%61.108	%55.553
4.	مصرف الاتحاد العراقي	%33.332	%44.442	%38.887
5.	مصرف التنمية الدولي للاستثمار	%55.553	%72.220	%63.887
6.	مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار	%61.108	%66.664	%63.886
7.	مصرف الشمال للتمويل والاستثمار	%49.997	%55.553	%52.775
8.	مصرف المنصور للاستثمار	%49.998	%61.109	%55.554
9.	مصرف الموصل للتنمية والاستثمار	%38.887	%55.553	%47.220
10.	مصرف عبر العراق للاستثمار	%54.553	%59.608	%57.081
	المتوسط العام	%47.68	%55.40	%51.54

* الجدول من اعداد الباحثين.

عن طريق الجدول آنفاً نلاحظ إن المتوسط العام لدرجة الابلاغ عن المعلومات المتعلقة بالمعيار للمصارف عينة البحث في مستوى ابلاغها عن الاستدامة وفق مؤشرات المعيار (FNO101) كانت متباينة في نسب الابلاغ . اذ ان اعلى مستوى للابلاغ عن موضوعات الاستدامة (الخمسة) وصل الى (%63.887) لمصرف التنمية الدولي للاستثمار وادنى مستوى وصل الى (%36.110) لمصرف اربيل للاستثمار والتمويل . فضلاً عن المستوى العام للابلاغ عن موضوعات الاستدامة للمصارف التجارية عينة البحث يشكل نسبة (%54.51) وهي درجة مقبولة تثبت تحقق الفرضية وهي " توظف المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية معيار محاسبة الاستدامة (FNO101) وفق مفهوم واضح لمؤشرات الاستدامة والابلاغ عنها لتحسين الافصاح وتحقيق الشفافية " .

اما نسبة التباين عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة (الخمسة) للمصارف التجارية عينة البحث للمدة (2015 - 2016) فيمكن توضيحها عن طريق الشكل الاتي :



شكل (6) : مستوى الابلاغ عن موضوعات الاستدامة وفق المؤشرات المتعلقة بالمعيار FNO101 للمصارف عينة البحث للمدة 2015-2016

الاستنتاجات

- 1- الالتزام بمعايير محاسبة الاستدامة (معيار FNO101) لدى المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية يسهل على معرفة المؤشرات المتعلقة بموضوعات الاستدامة لدى المصارف او المستثمرين او الجمهور كون المعايير التي يصدرها (SASB) محددة لكل صناعة وليست عامة كما هو الحال في باقي المبادرات مثل مؤشرات GRI .
- 2- تعمل بعض المصارف التجارية عن طريق التزامها بالقوانين والتعليمات والمعايير الدولية او المحلية الصادرة لدى البنك المركزي العراقي لغرض استدامتها واستمراريتها ولتعظيم دخلها وليس لغرض تحقيق التنمية المستدامة بشكل عام . كما ان هناك مصارف تعمل على دمج انشطتها الاعتيادية مع الاهداف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لغرض المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية وتطوير الاقتصاد وحماية البيئة وعلى سبيل المثال المبادرات التطوعية المعمول بها حاليا لدى رابطة المصارف العراقية والتي اطلق عليها مبادرة الق بغداد .
- 3- بسبب طبيعة عمل المصارف والمخاطر العديدة التي يتعرض لها القطاع المصرفي ولكونها من اهم المؤسسات المالية في البلد التي تعد المحرك الرئيسي للاقتصاد ازداد الضغط لدى المستثمرين و الجمهور عن كيفية التعامل مع هذه المخاطر ومنها مخاطر الاستدامة (البيئية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، الحوكمة) والافصح عنها لذا ظهرت معايير محاسبة الاستدامة كلفة مشتركة بين بين المؤسسات المالية والمستثمرين والجمهور .

- 4- الإبلاغ عن موضوعات الاستدامة لدى المصارف التجارية للعمل في اطار الشفافية عن طريق عرض المعلومات المالية وغير المالية في التقارير السنوية المنشورة وبيان مساهمتها في حماية البيئة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية يساعدها في تعزيز ثقة المستثمرين واصحاب المصلحة الاكبر وهم المجتمع .
- 5- عن طريق تحليل البيانات المالية للمصارف عينة البحث وللمدة (2015 - 2016) والنتائج التي تم التوصل اليها تبين ان المصارف المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية توظف معيار محاسبة الاستدامة اذ بلغ المتوسط العام (50.55%) وهذا يدل على امكانية تطبيق المعيار في المصارف عينة البحث .
- 6- انخفاض نسبة الإبلاغ عن موضوعات الاستدامة وفق مؤشرات المعيار (FNO101) لسنة (2015) للمصارف التي تعد قوائمها المالية وفق النظام المحاسبي الموحد . بينما ارتفعت نسبة الإبلاغ عن موضوعات الاستدامة وفق مؤشرات المعيار (FNO101) للمصارف التي تعد قوائمها المالية وفق معايير الإبلاغ المالية الدولية .
- 7- ارتفاع نسبة الإبلاغ عن موضوعات الاستدامة وفق مؤشرات المعيار (FNO101) لسنة (2016) للمصارف التي تعد قوائمها المالية وفق معايير الإبلاغ المالية الدولية (IFRS) لكون البنك المركزي العراقي الزم المصارف بذلك. وهذا يدل على وجود تقارب بين معايير محاسبة الاستدامة (SASB) وبين معايير الإبلاغ المالي الدولي (IFRS) .
- 8- بلغ اعلى مستوى للإبلاغ عن موضوعات الاستدامة للمصارف عينة البحث عن طريق النتائج التي تم التوصل لها نسبة (72.22%) لسنة (2016) لمصرف التنمية الدولي للاستثمار وحسب التقرير السنوي لإدارة المصرف في 2016/12/31 والموضح ضمن المرفقات حصل المصرف على التقييم الافضل في العراق فيما يخص المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية ضمن نظام التقييم (CAMELS) الذي اعلن لدى البنك المركزي العراقي وبالتعاون مع شركة " ارنست اند يونغ " التي تعد واحدة من اربع شركات تدقيق عالمية . وهذا يدل على ان تطبيق مؤشرات المعيار واحدة من مقاييس الاداء المهمة في نجاحات المصرف .

التوصيات :-

- 1- التزام المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية بتطبيق معيار محاسبة الاستدامة (FNO101) (ولجميع المؤشرات المتعلقة به .
- 2- توعية وتنقيف المستثمرين والعاملين في المصارف التجارية عن طريق اقامة الدورات التدريبية وورش العمل المتعلقة بالتنمية المستدامة بين مجالس الادارة والاكاديميين للمساهمة في حماية البيئة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية.
- 3- الاهتمام بالاستدامة المصرفية كونها وحدة اجتماعية تكون المجتمع الاقتصادي لأي بلد عن طريق تطبيق معايير محاسبة الاستدامة لتحسين الافصاح وتحقيق الشفافية والاستفادة منه لدى المستثمرين والجمهور في اتخاذ القرارات الاستثمارية وغيرها وجذب رؤوس الاموال التي تضمن استمرارية وبقاء المصارف .
- 4- الالتزام بمجلس معايير محاسبة الاستدامة في الافصاح عن الاستدامة لأنه يعتبر من الجهات المنظمة لمهنة المحاسبة خلافاً لباقي المنظمات التي لا تعد من الجهات المنظمة لهذه المهنة مثل GRI .

- 5- الزام المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لدى البنك المركزي العراقي عند اقراض الاموال الى الاطراف المستفيدة سواء الشركات أم الافراد معرفة مدى تأثير هذه الاموال على المجتمع والبيئة .
- 6- الزام المصارف التجارية المدرجة بسوق العراق للأوراق المالية بنشر تقرير يتعلق بالاستدامة ضمن التقارير السنوية لبيان مدى المساهمة في تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية وحماية البيئة .
- 7- الزام المصارف التجارية لدى الجهات المعنية المنظمة لعمل القطاع المصرفي سواء البنك المركزي أم سوق العراق للأوراق المالية للتوسع في الافصاح والشفافية بما يتلاءم مع متطلبات الاسواق العالمية .

المراجع والمصادر العربية

أولاً- التقارير والوثائق الرسمية

1. الدليل الاسترشادي لإفصاح الشركات المقيدة عن اداء الاستدامة, مشروع النسخة الاولى الصادر عام (2016).
2. القاعدة المحاسبية رقم (10) , الافصاح عن البيانات المالية للمصارف والمنشآت المالية المماثلة عام (1998).
3. الوثيقة الختامية لمؤتمر الامم المتحدة للتنمية المستدامة عام (2012) , ريو دي جانيرو , البرازيل .
4. التقرير السنوي لسوق العراق للأوراق المالية 2017 .
5. تقارير مجلس الادارة للمصارف عينة البحث للمدة (2015-2016) .
6. تقارير مراقب الحسابات للمصارف عينة البحث للمدة (2015-2016) .
7. التقرير السنوي لسوق العراق للأوراق المالية للسنوات (2015-2016) .
8. القوائم المالية للمصارف عينة البحث للمدة (2015-2016) .
9. المعيار المحاسبي الدولي الأول (AIS 1) (2001).
10. المعيار المحاسبي الدولي العاشر (AIS 10) (2001).

ثانياً- الكتب:

11. خلفاوي, عمر بن لخضر,(2016), "التنمية المستدامة للمنظمات جودة, بيئة, صحة وسلامة مهنية", الطبعة الاولى, دار الايام للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
12. رومانو , دوناتو , (2003) , " الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة " , دمشق .
13. الهيئة السعودية لمحاسبين القانونيين , (2016) , " المعايير الدولية لأعداد التقارير المالية (IFRS) " , ترجم عن مؤسسة المعايير الدولية للتقارير المالية, السعودية .
14. الججاوي , طلال محمد علي و رافد كاظم نصيف العبيدي , (2017) , " قياس جودة المعلومات المحاسبية من وجهة نظر معديها ومستخدميها " , الطبعة الاولى , دار الايام للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
15. احمد البلقاوي , تعريب رياض العبد الله , (2009) , " النظرية المحاسبية " , الطبعة العربية , دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
16. الججاوي , طلال محمد علي و حيدر علي المسعودي , (2014) , " المحاسبة المالية (المتوسطة) على وفق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية " , الطبعة الثانية , دار الكتب موزعون-ناشرون , كربلاء , العراق .

ثالثاً- البحوث والدوريات:

17. عنيزة , حسين هادي وماهر ناجي علي, (2013), " تأثير الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في قرارات مستخدمي هذه القوائم دراسة تطبيقية واستطلاعية ", مجلة الغزي للعلوم الاقتصادية والادارية , السنة التاسعة , العدد السادس والعشرون, الصفحة (153-189).
18. علاوي , خضير مجيد , (2015), " مدى تطبيق قواعد الحوكمة في الشركات العراقية (دراسة تحليلية وتطبيقية على الشركات العامة العراقية) ", مجلة القادسية للعلوم الادارية و الاقتصادية , المجلد السابع عشر , العدد الثاني , الصفحة (175-190).
19. يعقوب , فيحاء عبد الله وفرقد فيصل جدعان الغانمي , (2010), " اثر تطبيق قواعد حوكمة الشركات في مصداقية التقارير المالية وفي تحديد وعاء ضريبة الدخل (دراسة في قسم الشركات في الهيئة العامة للضرائب) ", مجلة الدراسات المحاسبية والمالية, الصفحة (175-190).
20. محمود , جمام واميرة دباش , (2017), " اثر عدالة الافصاح المحاسبي في ترشيد القرارات الاستثمارية - دراسة حالة عينة من المستثمرين ببورصة الجزائر ", المجلة العربية في العلوم الانسانية و الاجتماعية , السنة التاسعة , العدد 26 مارس 2017.
21. الجبوي , طلال محمد علي وايمان جواد احمد الخفاجي , (2017), " قياس مدى التزام الشركات العراقية بالإبلاغ عن الاستدامة وفق مؤشرات ESG / ISX / S&P ومعايير GRI ", المجلة العربية للإدارة .
22. الشحات , محمد قاسم عبد الله وتوفيق حسن عبد الجليل , (2012), " اثر تبني الشركات المساهمة العامة الاردنية لمبادئ الحاكمية المؤسسية في قرارات المستثمر المؤسسي في بورصة عمان ", المجلة الاردنية في ادارة الاعمال , المجلد الثامن , العدد الاول , الصفحة (1-21).
23. الحيايي , سندية مروان سلطان وليث محمد سعيد محمد الجعفر , (2015), " دور الحوكمة في دعم قرار الاستثمار - دراسة تطبيقية على عينة من الشركات في سوق العراق للأوراق المالية ", مجلة الاقتصاد والمالية, الصفحة (10-26).
24. الجوارين , عدنان فرحان , (2016), " التنمية المستدامة في العراق - الواقع والتحديات ", اوراق اقتصادية منشورة في شبكة الاقتصاديين العراقيين , العراق .
25. فريد , حنان هارون , (2016), " اثر الافصاح المحاسبي عن المعلومات غير المالية للمسؤولية الاجتماعية والاستدامة على دقة تنبؤ المحللين الماليين ", مجلة الريادة لاقتصاديات الاعمال , المجلد الثاني , العدد الثالث , الصفحة (8-21).
26. السيد , ناظم حسن و اياد شاكر سلطان و زينب جبار يوسف , (2009) , " المحاسبة البيئية :الإطار المقترح للإفصاح عن المعلومات البيئية في النظام المحاسبي الموحد - دراسة تطبيقية في شركة مصافي الجنوب (مصفى البصرة) ", مجلة التقني , المجلد 22 , العدد 5 .
27. محمد , عمر السر الحسن و حسام عيسى خيلو , (2015) , "دراسة تحليلية للعلاقة بين اليات حوكمة الشركات وتحقق الشفافية في التقارير المالية للمصارف دراسة ميدانية على المصارف التجارية السودانية " , مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية , سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية , المجلد 37 , العدد 2 .
- 28.

رابعاً - الرسائل والأطاريح الجامعية :

29. ابراهيم , افاق ذنون , (2016), " أنموذج محاسبي للإفصاح الاختياري عن تقارير الاستدامة في ترشيد قرار الاستثمار - دراسة تطبيقية في مجموعة من الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ", رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التجارة جامعة المنصورة في علوم في المحاسبة، جامعة المنصورة - كلية التجارة , مصر .
30. وهيبه , مقدم , (2014), " تقييم مدى استجابة منظمات الاعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري ", رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة وهران في علوم التسيير، جامعة وهران - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر .
31. الكامل , بالعيد محمد , (2011), " دور الإفصاح المحاسبي في جعل المعلومة المحاسبية اكثر فائدة لمستخدميها (دراسة ميدانية لواقع البنوك والمؤسسات الاقتصادية في الجزائر عن طريق الاستبيان) ", رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وعلوم التجارية جامعة قاصدي مرباح - ورقلة في علوم التجارية ، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وعلوم التجارية، الجزائر .
32. ابو حمام , ماجد اسماعيل , (2009), " اثر تطبيق قواعد الحوكمة على الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية - دراسة ميدانية على الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية ", رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التجارة الجامعة الاسلامية في علوم في المحاسبة والتمويل ، الجامعة الاسلامية - كلية التجارة غزة , فلسطين .
33. لايقة , رولا كاسر , (2007), " القياس والإفصاح المحاسبي في القوائم المالية للمصارف ودورها في ترشيد قرارات الاستثمار - دراسة تطبيقية على المديرية العامة للمصرف التجاري السوري ", رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الاقتصاد جامعة تشرين في علوم في المحاسبة المصرفية ، جامعة تشرين - كلية الاقتصاد ، سوريا .
34. الفياض , اياد عادل عبد الحسن , (2013), " تقويم تطبيقات وظيفتي القياس والإفصاح المحاسبي في المصارف العراقية الخاصة على وفق متطلبات المعايير الدولية للإبلاغ المالي ", رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الادارة و الاقتصاد جامعة الكوفة في علوم في المحاسبة ، جامعة الكوفة - كلية الادارة والاقتصاد ، العراق .
35. عبد الرحيم , جمال كامل محمد , (2015), " قياس اثر تطبيق المؤشر المصري لمسؤولية الشركات عن التنمية المستدامة في ضبط الاداء المالي مع دراسة ميدانية على الشركات المصرية المقيدة بالبورصة ", اطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية التجارة جامعة قناة السويس في علوم في المحاسبة ، جامعة السويس - كلية التجارة ، مصر .
36. العكر , معتز برهان جميل , (2010), " أثر مستوى الإفصاح المحاسبي في البيانات المالية المنشورة على تداعيات الازمة المالية في القطاع المصرفي الاردني - دراسة ميدانية على البنوك التجارية الاردنية ", رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الاعمال جامعة الشرق الاوسط في علوم في المحاسبة ، جامعة الشرق الاوسط - كلية الاعمال ، الاردن .
37. الخفاجي , ايمان جواد , (2018) , " قياس اداء الشركات المساهمة وفق مؤشر S&P / ISX / ESG وفحص مدى التزامها بالإبلاغ عن الاستدامة لتطبيق معايير GRI " , رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد جامعة كربلاء في علوم في محاسبة , جامعة كربلاء , العراق .
38. ياسمينه , زرنوخ , (2006) , " إشكالية التنمية المستدامة في الجزائر - دراسة تقييمية " , رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير في علوم في الاقتصاد , الجزائر .

39. ياسين , عبيدات , (2012) , " تقييم دور مجموعة البنك الدولي في تمويل التنمية المستدامة في البلدان المنخفضة الدخل - دراسة حال منطقة افريقيا جنوب الصحراء " , رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير في تخصص الاقتصاد الدولي للتنمية المستدامة جامعة فرحات عباس سطيف, الجزائر .
40. كعوان , سليمان , (2016) , " دور الطاقات البديلة في تحقيق التنمية المستدامة - حالة الجزائر " , أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير في تخصص العلوم الاقتصادية جامعة بادي مختار عنابة, الجزائر .

Foreign References

First: Books

1. Donald E.Kieso ,Jerry J.Weygandt and Terry D.Warfield,(2016),"**INTERMEDIATE ACCOUNTING**", Wiley Binder Version, .
2. A. Rashad Abdel-khalik, (2014), " **ACCOUNTING FOR RISK, HEDGING, AND COMPLEX CONTRACTS**" ,university of Illinois.
3. Stefan Schaltegger, Martin Bennett , Roger Burritt, (2006), " **SUSTAINABILITYACCOUNTING AND REPORTING** ", Springer , The Netherlands.
4. Alexey KALININ and others,(2016), " **SUSTAINABLE RUSSIA: A GUIDE FOR MULTINATIONAL CORPORATIONS**" , Moscow School of Management SKOLKOVO ,Institute for Emerging Market Studies ,Sustainable Business Lab.
5. Barbara Casu and others ,(2015),"**Introdiction to Banking** " ,Second edition, Pearson Education Limited.
6. Fred r. David, Forest r. David,(2017)," **Strategic Management concepts and cases**", Sixteenth edition.
7. Marcy Murningham,(2013)," **Redefining Materiality II: Why it Matters, Who's Involved, and What It Means for Corporate Leaders and Boards** ".
8. Wim Bartels, Teresa Fogelberg,(2016)," **Carrots Sticks : Global trends in sustainability eporting regulation and policy**", University of Stellenbosch Business School.

Second: Periodicals

9. Ella Mae Matsumura, Rachna Prakash and Sandra C. Vera-Muñoz, (2017) , " **To Disclose or Not to Disclose Climate-Change Risk in Form 10-K: Does Materiality Lie in the Eyes of the Beholder?** ", at SSRN.

10. Haitham Nobanee, NejlaEllili ,(2015)," **Corporate sustainability disclosure in annual reports: Evidence from UAE banks: Islamic versus conventional** ", Elsevier,at ScienceDirect.
11. Belen Fernandez–Feijoo, Silvia Romero, Silvia Ruiz ,(2012),"**Transparent Information System for Sustainability. A Sectoral Analysis**", at ScienceDirect.
12. CYNTHIA CLARK WILLIAMS,(2005)," **Trust Diffusion: The Effect of Interpersonal Trust on Structure, Function, and Organizational Transparency**", BUSINESS & SOCIETY, Boston University.
13. Tara Vishwanath , Daniel Kaufmann,(2001)" **Toward Transparency: New Approaches and Their Application to Financial Markets** ", The World Bank Research Observer.
14. Cemal Zehir, Fadime Çınar, Halil Şengül ,(2016)," **Role Of Stakeholder Participation Between Transparency And Qualitative And Quantitive Performance Relations: An Application At Hospital Managements** ", 5th International Conference on Leadership, Technology, Innovation and Business Management, at ScienceDirect.
15. Roman Horváth , Dan Vařsk, (2015)," **Central bank transparency and financial stability**", Journal of Financial Stability, at ScienceDirect .
16. Frank Gigler, Thomas Hemmer,(2003)," **On the Value of Transparency in Agencies with Renegotiation**", University of Minnesota.
17. Abdul Kaium Masud, Seong Mi Bae and Jong Dae Kim,(2017), " **Analysis of Environmental Accounting and Reporting Practices of Listed Banking Companies in Bangladesh** " , Sustainability / journal.
18. Stefan Schaltegger, Florian Lüdeke–Freund , Erik G. Hansen,(2012)," **Business Cases for Sustainability The Role of Business Model Innovation for Corporate Sustainability**", at SSRN.
19. Băc Dorin Paul,(2008)," **A HISTORY OF THE CONCEPT OF SUSTAINABLE DEVELOPMENT: LITERATURE REVIEW**", University of Oradea.
20. Yizhe Dong and others,(2015)," **Evaluating the performance of Chinese commercial banks: A comparative analysis of different types of banks** " , European Journal of Operational Research.
21. Angus Yip, Nancy Bocken , (2017) ," **Sustainable Business Model Archetypes for the Banking Industry**" , Journal of Cleaner Production.
22. Ritesh Shrestha,(2016)," **The impact of credit risk management on profitability: Evidence from Nepalese commercial banks** " , At SSRN.

23. Amina E. Sobhy, Ehab K. A. Mohamed, Mostaq M. Hussain,(2016) , " **Corporate Governance and Bank Performance :Experience with Ten Asian Countries** " , At SSRN.
24. S.Gayathri,(2015)," **A COMPARATIVE STUDY OF THE CORPORATE GOVERNANCE PRACTICES OF SELECTED PUBLIC AND PRIVATE SECTOR COMMERCIAL BANKS IN INDIA** " , International Journal of Business and Administration Research Review, Vol. 1, Issue.12, Page 114.
25. Barbara Turley-McIntyre, Ashleigh Marchl, Brenda Stasuik,(2016)," **SUSTAINABLE REPORTING IN CANADA'S FINANCIAL INSTITUTIONS**", JOURNAL OF CO-OPERATIVE ACCOUNTING AND REPORTING, VOLUME 4, ISSUE 1.
26. Anet Magdalena Smit , Ms Elizabeth J. Bierman , (2017) , " **An evaluation of the reporting on ethics and integrity of selected listed motor vehicle companies** " , African Journal of Business Ethics, p(82-102).
27. Fahad Sulaiman. M. Alnafea,(2014)," **Developing the Conceptual Framework of Sustainability Accounting Reporting: Field Study in Saudi Commercial Banking Sector**", Global Journal of Management and Business Research, Volume 14 Issue 4 Version 1.0.

Third: Thesis's and Dissertations

28. MJ Botha, (2015), " **An analysis of water-related sustainability disclosure of Socially Responsible Investment-indexed JSE-listed companies**", Master Thesis, North-West University
29. Pettersson, Emma , Engvall, Martina , (2016)," **A Study of Environmental Disclosures in the European Oil and Gas Industry With Reference to the Global Reporting Initiative** " , Master Thesis, Jönköping International Business School.
30. Siew Hoon Ong,(2016), " **Measuring the quality and identifying influencing factors of sustainability reporting:Evidence from the resources industry in Australia** " , Doctor Thesis, Edith Cowan University.
31. Tristan Schiehlé , Jonas Wallin,(2014), " **The reporting on sustainability performance indicators** " , Master thesis , Umeå School of Business and Economics .
32. ABDURAFIU OLAIYA NOAH,(2017)," **Accounting for the environment: The Accountability of the Nigerian Cement Industry**" , Doctor Thesis, ESSEX BUSINESS SCHOOL, UNIVERSITY OF ESSEX, UNITED KINGDOM .

33. Natallia Pinchuk,(2011), " **Corporate Sustainability Assessment Methodology** " , Master thesis, the Massachusetts Institute of Technology.
34. Nabin Aryal,(2017), " **MATERIALITY ASSESSMENT IN SUSTAINABILITY REPORTING: CASE STUDY OF THE AIRLINE INDUSTRY** " , Master thesis , Jyväskylä University School Of Business and Economics .
Fourth: Others & Internet
35. G20/OECD Principles of Corporate Governance,(2015),OECD Report to G20 Finance Ministers and Central Bank Governors, Ankara, Turkey.
36. Standard & Poor's Corporate Governance Scores and Evaluations,(2004), the McGraw–Hill Companies, U.S.A.
37. OECD Principles of Corporate Governance,(2004) .
38. www.almaany.com
39. www.sasb.org
40. www.sasb.org \ Sustainable Industry Classification System (SICS™)
41. <http://www.isx-iq.net>
42. Standard & Poor's Corporate Governance Scores and Evaluations ,Criteria, Methodology And Definitions (2004) .
43. Environmental Option : Accounting for Sustainability Springer ,Science Business & Media (1995).
44. SASB RULES OF PROCEDURE , SUSTAINABILITY ACCOUNTING STANDARDS BOARD (SASB) , (2017) .
45. Sustainable Industry Classificaton System™ (SICS™) #FN0101, SUSTAINABILITY ACCOUNTING STANDARDS BOARD (SASB) , (2014) .
46. Industry–Based Standards to Guide Disclosure and Action on Material Sustainability Information, SUSTAINABILITY ACCOUNTING STANDARDS BOARD (SASB) , (2016) .
47. SASB CONCEPTUAL FRAMEWORK, SUSTAINABILITY ACCOUNTING STANDARDS BOARD (SASB) , (2017) .